واقع ممارسة طلبة المرحلة الجامعية لمهارات التعلم الذاتي واتجاهاتهم نحوه في ضوء جائحة كورونا

د. سناء فضل الدين كريم جان
أستاذ مساعد في الأصول الإسلامية للتربية
قسم أصول التربية – كلية التربية بجامعة شقراء

The reality of undergraduate students' practice of self-learning skills and their attitudes towards it In light of the Corona pandemic

Dr. Sanaa Fadl El Din Karim Jan
Assistant Professor of Islamic Fundamentals of Education
Department of Fundamentals of Education - College of Education, Shaqra University

Summary

The study aims to determine the degree of undergraduate students' practice of self-learning skills and their attitudes towards it in light of the Corona pandemic, and to know the attitudes of Shaqra University students towards self-learning in light of the Corona pandemic, and to clarify the difficulties facing Shaqra University students in self-education in light of the Corona pandemic, and to find the relevant differences The statistical significance among the averages of Shaqra University students 'practice of self-learning skills is attributed to some variables (gender, place of residence, specialization, GPA), and finding differences of statistical significance between the average attitudes of Shaqra University students towards self-learning attributed to the number of training programs that the student enrolled in. A desire for self-learning before and after the Corona pandemic, and the number of student initiatives to learn about methods and methods of self-learning, and the number of training courses that the student obtained to develop his skill in the field of technology after the Corona pandemic, and the research used the descriptive survey approach through a questionnaire applied to 696 students from the university Shaqra, and among the most important results: Shaqra University students 'possession of self-learning skills came to a high degree, which are planning, organizing, research and solving skills. The average attitudes of Shaqra University students towards self-learning in light of the Corona pandemic are high positive trends towards self-learning, the average difficulties facing Shaqra University students in self-education in light of the Corona pandemic were of medium degree, and it came All statements in the approval category with a medium degree except for one statement that came in the category of high approval, the absence of a statistically significant difference between the different specializations in self-learning skills after the Corona pandemic, except for the skill of dealing with information technology; Where there is a statistically significant difference between the different disciplines in the skill of dealing with information technology only, there is no statistically significant difference between the different places of residence in the self-learning skills after the Corona pandemic, except for the skill of dealing with information technology, as there is a statistically significant difference between the different places of residence in The skill of dealing with information technology only, there is no statistically significant difference between the different cumulative averages of Shaqra University students in self-learning skills in its various axes, except for the skill of access to learning resources, and there is a significant difference between students from the cumulative averages (3.00-3.99) who were higher in Information access skills compared to the lowest in the cumulative averages, the absence of a difference in the average degree of

attitudes of Shaqra University students according to the variation in the number of training courses they received in order to self-learning before the Corona pandemic, the absence of a difference in the average degree of attitudes of Shaqra University students according to the variation in the number of courses The training they received a desire for self-learning after the Corona pandemic, the absence of a difference in the average degree of attitudes of Shaqra University students according to the variation in the number of initiatives they presented themselves In order to know the methods and methods of self-learning, there is no difference in the average degree of directions for Shaqra University students according to the variation in the number of training courses they obtained to develop their technical skills after the Corona pandemic, and the research recommended: the necessity of training university students in self-learning skills by holding training courses and workshops Work, and include self-education skills in various courses, and qualify faculty members to deal with information technology and educational platforms to help students acquire self-learning skills.

Key words: Self-learning, self-learning passages, Corona pandemic, undergraduate students, trends towards self-learning

ملخص البحث :

تهدف الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة طلبة المرحلة الجامعية لمهارات التعلم الذاتي واتجاهاتهم نحوه في ضوء جائحة كورونا، ومعرفة اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعلم الذاتي في ضوء جائحة كورونا، وتوضيح الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة شقراء في التعليم الذاتي في ضوء جائحة كورونا، وإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي ممارسة طلبة جامعة شقراء لمهارات التعلم الذاتي تعزى إلى بعض المتغيرات (الجنس، محل الإقامة، التخصص، المعدل التراكمي)، وإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعلم الذاتي تعزى إلى عدد البرامج التدريبية التي التحقت بها الطالب رغبة في التعلم الذاتي قبل وبعد جائحة كورونا، وعدد مبادرات الطالب للتعرف على طرق وأساليب التعلم الذاتي، وعدد الدورات التدريبية التي حصل عليها الطالب لتنمية مهارته في مجال التقنية بعد جائحة كورونا، واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي عن طريق استبانة طبقت على 696 طالب وطالب من جامعة شقراء، ومن أهم النتائج : امتلاك طلبة جامعة شقراء لمهارات التعلم الذاتي جاء بدرجة عالية وهي مهارات التخطيط والتنظيم ومهارات البحث وحل المشكلات ومهارات الوصول إلى مصادر التعلم ومهارات استخدام تقنية المعلومات، متوسط اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعلم الذاتي في ضوء جائحة كورونا اتجاهات ايجابية مرتفعة نحو التعلم الذاتي، متوسط الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة شقراء في التعليم الذاتي في ضوء جائحة كورونا كانت متوسطة الدرجة، وقد جاءت جميع العبارات في فئة الموافقة بدرجة متوسطة عدا عبارة واحدة جاءت في فئة الموافقة العالية، عدم وجود فرق دال احصائي بين التخصصات المختلفة في مهارات التعلم الذاتي بعد جائحة كورونا، عدا مهارة التعامل مع تقنيات المعلومات؛ حيث يوجد فرق دال احصائي بين التخصصات المختلفة في مهارة التعامل مع تقنيات المعلومات فقط، عدم وجود فرق دال احصائي بين أماكن الإقامة المختلفة في مهارات التعلم الذاتي بعد جائحة كورونا، عدا مهارة التعامل مع تقنيات المعلومات، حيث يوجد فرق دال احصائي بين أماكن الاقامة المختلفة في مهارة التعامل مع تقنيات المعلومات فقط، عدم وجود فرق دال احصائي بين المعدلات التراكمية المختلفة لطلبة جامعة شقراء في مهارات التعلم الذاتي بمحاوره المختلفة، عدا على مهارة الوصول إلى مصادر التعلم، ويوجد فرق دال بين الطلبة من المعدلات التراكمية (3.00-3.99) كانوا أعلى في مهارات الوصول للمعلومات مقارنة بالأقل في المعدلات التراكمية، عدم وجود فرق في متوسط درجة الاتجاهات طلبة جامعة شقراء وفقا للتباين في عدد الدورات التدريبية التي تلقوها رغبة في التعلم الذاتي قبل جائحة كورونا، عدم وجود فرق في متوسط درجة الاتجاهات طلبة جامعة شقراء وفقا للتباين في عدد الدورات التدريبية التي تلقوها رغبة في التعلم الذاتي بعد جائحة كورونا، عدم وجود فرق في متوسط درجة الاتجاهات طلبة جامعة شقراء وفقا للتباين في عدد المبادرات التي قدموها لأنفسهم للتعرف على طرق وأساليب التعلم الذاتي، عدم وجود

فرق في متوسط درجة الاتجاهات طلبة جامعة شقراء وفقا للتباين في عدد الدورات التدريبية التي حصلوا عليها لتنمية مهارتهم في مجال التقنية بعد جائحة كورونا، وأوصى البحث : بضرورة تدريب طلبة الجامعات على مهارات التعلم الذاتي بعقد الدورات التدريبية وورش العمل، وتضمين مهارات التعليم الذاتي في المقررات المختلفة، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس للتعامل مع تقنية المعلومات والمنصات التعليمية لمساعد الطلبة على اكتساب مهارات التعلم الذاتي.

الكلمات المفتاحية : التعلم الذاتي، معارات التعلم الذاتي، جائحة كورونا، طلبة بالمرحلة الجامعية، الاتجاهات نحو التعلم الذاتي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث :

الحمد لله الذي جعل طلب العلم فريضة وجعل له أدواتا لاكتسابه، والصلاة والسلام على معلم البشرية والقدوة في طلب العلم والتعلم نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.. وبعد :

يعيش الفرد في القرن الواحد والعشرين عصرا مختلفا عن كل العصور السابقة، حيث يتميز هذا العصر بتدفق المعرفة الإنسانية وتنوعها، وتسارع التقدم في المجال التقني ؛ حتى أصبحت المعلومات والمعارف هي القوة المحركة لأي تطور حضاري وهي رأس المال الذي تسعى جميع الدول إلى امتلاكه لإحداث التنمية المستدامة، وساعد على ذلك الثورة التقنية والتطور الهائل في التقنيات ووسائل نقل المعلومات والتواصل والاتصال، فلم تعد مشكلة نقص المعلومات والمعارف قائمة ولكن التحدي هو كيفية التعاطي مع المعلومات ومعالجتها واستيعابها وتوظيفها، حتى يمكن تعديل سلوك الأفراد واكسابهم مهارات جديدة وإحداث التطور والتقدم للمجتمعات والدول.

وطالما أن هذه الثورة المعلوماتية والمعرفية والتعليمية متراكمة ومتجددة مما يعني أنه من الصعب على المؤسسات التعليمية نقلها بكل ما فيها من تنوع وتشعب إلى جميع المتعلمين بمختلف الفروق الفردية التي بينهم وتعدد احتياجاتهم واتجاهاتهم، بالإضافة إلى محدودية المباني التعليمية والتجهيزات الخاصة بها، ووجود احتياج دائم إلى المعلمين الأكفاء؛ لذلك كان لابد من مواكبة هذه التحولات الهائلة، وذلك " بالتجديد في وظائف وأدوار المؤسسة التعليمية التي يجب أن تنتقل بها من التعليم التقليدي الذي يركز على الحفظ والاستظهار وعلى المعلم والكتاب باعتبارهما المصادر الوحيدة للتعلم، إلى تربية تؤكد على إتقان المتعلم لمهارات اكتساب المعلومات والمعارف من مصادر متنوعة سواء داخل المؤسسة أو خارجها " (قاسم وآخرون، ٢٠١٣، ٤-٥)، وبذلك يصبح المتعلم فاعلاً ونشطاً ومتجدداً، ويتحول من الاعتماد على الآخرين في اكتساب المعرفة إلى الاعتماد على الذات، ومن التعليم التقليدي إلى التعليم الذاتي، لذلك فإن اعتماد المتعلم على تعليم نفسه بنفسه هو الحل لاكتساب المعارف المتولدة والمتنوعة في كل وقت، وبما يلبي احتياجاته العلمية والتدريبية والمهارية وهو ما يعرف بالتعلم الذاتي.

ونظراً لما يمر به العالم من تداعيات لجائحة كورونا والتي أدت إلى توقف كثير من المؤسسات التعليمية عن أداء عملها واستقبال المتعلمين لممارسة أنواع التدريس وطرقه المختلفة معهم في كافة المراحل الدراسية، وهو حدث لم يسبق له الحصول في العصر الحاضر؛ لذلك كان لابد من تفعيل طرق أخرى غير تقليدية لتدريس الطلاب ونقل المعارف والمعلومات لهم، للاستمرار في عملية التعليم وإتمام البرامج الدراسية في جميع مستوياتها العامة والعليا، والتي تعتمد على التعليم عن بعد والتعليم عبر الشبكة العنكبوتية والذي يأخذ أشكالاً متعددة، كالمنصات التعليمية ووسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات والبرامج التعليمية المختلفة على الأجهزة الذكية وغيرها.

ولا شك أن هناك دولاً كانت تعتمد النظام المدمج في التعليم؛ أي تدمج بين التعليم المباشر التقليدي Face to Face F2F والتعليم عن بعدLearning Distance ، ولها تجربة في هذا المجال، ولكن الكثير من الدول اتجهت إلى التعليم عن بعد بسبب جائحة كورونا في 2020، وقد واجه العديد من المعلمين والقائمين على العملية التعليمية العديد من التحديات فرضها الواقع التقني والموارد البشرية والإمكانات المتاحة في كل بلد (unesco، 2020، 20)، وذلك لأن جائحة كورونا فرضت هذا التحول الكبير بشكل إجباري وطارئ وكان هو الحل الوحيد لاستمرار التعليم مع الحجر الصحي والإغلاق الذي حصل في دول العالم.

ولما يتطلبه التعليم الالكتروني من غياب المعلم كما في التعليم التقليدي في المدارس والجامعات، حت وإن كان تحت مظلة التعليم النظامي إلا إنه لابد من تأهيل المتعلم وتعليمه كيفية التعلم الذاتي وتزويده بالمهارات اللازمة التي تساعده على تلقي العلوم والمعارف بدون إشراف مباشر من المعلم، كما في كان في غرفة الصف أو قاعة المحاضرة أو المختبرات العلمية، حيث " يمكن للأفراد الذين تعلموا كيفية التعلم تنظيم تعلمهم، ونقل المعلومات الجديدة إلى سياقات أكبر، والتغلب على الصعوبات، والانفتاح على التطور والتغيير، ولديهم الثقة بالنفس والوعي، وهم على استعداد للتعلم، ويمكنهم استخدام مختلف استراتيجيات التعلم، ويعرفون أساليب التعلم الخاصة بهم واهتماماتهم ومواهبهم " (Demire & Tekkol، 2018).

مشكلة الدراسة:

إن تجربة التعليم عن بعد في ضوء ما يمر به العالم من تداعيات جائحة كورونا وتأثيراتها المتعددة على كافة القطاعات والمجتمعات ؛ تحتم على المتعلم ممارسة العديد من المهارات وطرق التعلم الذاتي حتى يستطيع مواكبة هذه المرحلة من التعليم، وتتنوع المهارات المطلوبة وفقا للمراحل الدراسية ومتطلباتها، فكلما كانت المعرفة أكثر تخصصا وأعلى مستوى كانت المهارات المطلوبة أكثر تنوعا.

لذلك فإن المطلوب من طلبة المرحلة الجامعية اكتساب العديد من المهارات التي تساعدهم في التعلم الذاتي لاكتساب المعرفة وتعزيزها، وبما يتناسب مع المستوى العقلي المناسب لهذه المرحلة الجامعية، والتي تهدف إلى تعزيز التعلم الذاتي لدى الطالب لتعويده على الاعتماد على الذات وتطوير مهاراته وإمكاناته وصقل مواهبه وتنويع خبراته التعليمية، ولتهيئته لسوق العمل والوظائف المختلفة،، ومن تلك المهارات التخطيط والتنظيم وإدارة الوقت والبحث وحل لمشكلات والتفكير الناقد والاتصال والتواصل والابتكار والإبداع واستخدام التقنيات الحديثة، مع المرونة والمبادرة والإنتاجية والمسؤولية، فكل تلك المهارات وغيرها تعزز التعلم الذاتي لدى المتعلم وهي مهارات القرن الواحد والعشرين التي لابد أن يتعلمها الجميع في هذا العصر، وهي مهارات أكدت عليها رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لجعل المواطن والمتعلم السعودي مواكباً لعصره ومنتجاً وفعالاً في المجتمع المحلي والعالمي.

ويختلف إقبال طلبة التعليم الجامعي على التعليم الذاتي وممارسة مهاراته وفقا لاتجاهاتهم نحو هذا النوع من التعليم، فكلما كانت اتجاهاتهم نحوه ايجابية فإن التعلم الذاتي يكون ناجحا وبديلا مساعداً للتعليم المستمر حتى بعد اتمام المراحل الدراسية، حيث تستمر المعرفة في التطور والتسارع والتراكم، كما أن الفرد بحاجة إلى اكتساب المعرفة بشكل مستمر في جميع المجالات لأهداف وظيفية واجتماعية ونفسية، حتى يتمكن من إدارة أمور حياته وخدمة مجتمعه وتطويره، وبالتالي حتى يمكن استيعابها فإنه لا غنى عن التعلم الذاتي.

وقد جاءت نتائج عدة دراسات تؤكد أهمية اكتساب مهارات التعلم الذاتي لتحقيق النجاح ومنها دراسة Demire & Tekkol (2018) التي أشارت إلى أن الطلاب الذين يستخدمون التعلم الذاتي بشكل فعال هم الأكثر نجاحًا، وأن الطلاب الناجحين أوصوا ليصبحوا متعلمين فعالين بأن يتم تحديد الأهداف والتخطيط لتحقيقها؛ وتنظيم بيئات الدراسة بما يتماشى مع أهدافهم، وإجراء البحوث، وقبول المساعدة من الآخرين عند الضرورة، ومراقبة تعلمهم، وهذه التوصيات تتداخل مع خصائص المتعلمين ذاتياً،

كما أشارت دراسة الربايعة (2020) على وجود إقبال متوسط الدرجة على التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة،وأكدت عدة دراسات على أهمية عقد برامج تدريبية لطلاب المرحلة الجامعية على مهارات التعلم الذاتي وزيادة الوعي تجاه هذا النوع من التعلم، منها دراسة الرقاص (2020) ودراسة شحروي (2013)، كما أوصت دراسة الراشد (2017) ودراسة سبحي (2020) على أهمية تدريب أعضاء هيئة التدريس على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب، وأشارت دراسة Nasri (2020) إلى وجود مسؤولية مشتركة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على التنفيذ الفعال للتعليم الذاتي، مما يؤكد أهمية العناية بتنمية مهارات التعلم الذاتي.

ومن هنا فإن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة واقع ممارسة مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الجامعية واتجاهاتهم نحوه، وذلك من خلال الأسئلة التالية:

أسئلة البحث :

1- ما مفهوم التعلم الذاتي وأهميته خلال جائحة كورونا ؟

2- ما درجة ممارسة مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة شقراء ؟

3- ما اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعلم الذاتي في ضوء جائحة كورونا ؟

4- ما الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة شقراء في التعليم الذاتي في ضوء جائحة كورونا ؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي ممارسة طلبة جامعة شقراء لمهارات التعلم الذاتي تعزى إلى بعض المتغيرات (الجنس، محل الإقامة، التخصص، المعدل التراكمي) ؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعلم الذاتي تعزى إلى عدد البرامج التدريبية التي التحقت بها الطالب رغبة في التعلم الذاتي قبل وبعد جائحة كورونا، وعدد مبادرات الطالب للتعرف على طرق وأساليب التعلم الذاتي، وعدد الدورات التدريبية التي حصل عليها الطالب لتنمية مهارته في مجال التقنية بعد جائحة كورونا ؟

أهداف البحث :يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- بيان مفهوم التعلم الذاتي وأهميته خلال جائحة كورونا.

2- تحديد درجة ممارسة مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة شقراء.

3- معرفة اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعلم الذاتي في ضوء جائحة كورونا.

4- توضيح الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة شقراء في التعليم الذاتي في ضوء جائحة كورونا.

5- إيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي ممارسة طلبة جامعة شقراء لمهارات التعلم الذاتي تعزى إلى بعض المتغيرات (الجنس، محل الإقامة، التخصص، المعدل التراكمي).

6- إيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعلم الذاتي تعزى إلى عدد البرامج التدريبية التي التحقت بها الطالب رغبة في التعلم الذاتي قبل وبعد جائحة كورونا، وعدد مبادرات الطالب للتعرف على طرق وأساليب التعلم الذاتي، وعدد الدورات التدريبية التي حصل عليها الطالب لتنمية مهارته في مجال التقنية بعد جائحة كورونا.

أهمية البحث : تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو موضوع التعلم الذاتي ومهاراته والذي يكون الاعتماد فيه على نشاط المتعلم وجهده الذاتي في اكتساب المعلومات والمعارف والخبرات، وذلك بناءً على رغبته الداخلية، وأهمية هذا النوع من التعليم في عصر الانفجار المعرفي الذي تتولد فيه المعارف باستمرار، فلم يعد المتعلم متلقياً سلبياً بل يكون نشطاً ومتجدداً وباحثاً على المعارف من مصادر المختلفة، فهو المسؤول الأول عن تعليم نفسه وتزويدها بالمهارات والخبرات.

بالإضافة إلى أن التعلم الذاتي هو الوسيلة الفعالة في ضوء تداعيات جائحة كورونا والتي تتطلب إيجاد طرق بديلة للتعليم التقليدي في المؤسسات التعليمية، وهو ما تناقشه الدراسة الحالية مما يحقق الفائدة لكل متعلم.

حدود البحث :

1- الحدود الموضوعية : التعلم الذاتي ومهاراته واتجاهات طلبة المرحلة الجامعية نحوه والصعوبات التي تواجههم.

2- الحدود المكانية : كلية العلوم والدراسات الإنسانية، وكلية إدارة الاعمال بجامعة شقراء / محافظة عفيف

3- الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1442هـ

4- الحدود البشرية : طلاب وطالبات كليتي العلوم والدراسات الإنسانية وإدارة الأعمال بعفيف / جامعة شقراء.

مصطلحات الدراسة :

التعلم الذاتي : أسلوب يعتمد على نشاط المتعلم ورغبته الذاتية في اكتساب المعلومات والمعارف باستخدام الطرق المناسبة للوصول إليها من وسائل ومصادر ومراجع وتقنيات، ويَقوم بنفسه النتائج التي وصل إليها في ضوء الأهداف التربوية التي حددها لنفسه، أو حددها المعلم إذا كان التعلم ضمن تعليم نظامي.

مهارات التعلم الذاتي : مجموعة من الأداءات والسلوكيات التي تنمي وتحسن عملية التعلم الذاتي لدى المتعلم، والتي ينبغي أن يتدرب عليها ويمارسها عند قيامه بالتعلم الذاتي.

الاتجاه نحو التعلم الذاتي : هو تعبير قيمي يعكس شعور الطالب نحو التعلم الذاتي وميله إلى هذا تطبيق النوع من التعليم.

جائحة كورونا : هي الآثار والانعكاسات الناتجة عن مرض كوفيد 19، وهو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية.

الدراسات السابقة :

دراسة الرقاص (2020) بعنوان : التعلم الموجه ذاتيا كمدخل للتعليم في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، تصور مقترح، تهدف الدراسة إلى وضع تصور مقترح للتعلم الموجه ذاتياً في ظل أزمة فيروس كورونا المستجدCOVID-19 ، والكشف عن مظاهر التغير في سلوكنا إبان هذه الجائحة، ودواعي الاهتمام بالتعلم الموجه ذاتياً، وتعريف التعلم الموجه ذاتياً، وبيان النماذج العلمية الشائعة للتعلم الموجه ذاتياً،

دراسة الربابعة (2020) بعنوان : دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يؤديه التعليم عن بعد في تنمية التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم، ومن أهم النتائج : أن تقييم العينة لمستوى التعليم عن بعد والتعلم الذاتي كان متوسطاً، وأنه توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التعليم عن بعد والتعلم الذاتي.

دراسة سبجي (2020) بعنوان : واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في تنمية التعلم الذاتي لدى طالبات قسم الفيزياء بجامعة أم القرى، هدفت الدراسة إلى : الكشف عن واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في تنمية التعلم الذاتي لدى طالبات قسم الفيزياء بجامعة أم القرى، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، ومن أهم النتائج : درجة توافر المستحدثات التكنولوجية بقسم الفيزياء جاءت متوسطة، ودرجة توظيف المستحدثات التكنولوجية في تدريس طالبات قسم الفيزياء جاءت متوسطة، ودرجة استخدام المستحدثات التكنولوجية في تنمية التعلم الذاتي لدى طالبات قسم الفيزياء جاءت متوسطة، ومن أهم التوصيات : ضرورة توفير المستحدثات التكنولوجية وتوفير الإمكانات المادية والبشرية التي تسمح بتوظيف المستحدثات واستخدامها بصورة فعالة، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية.

دراسة بابكر وآخرون (2019) بعنوان : واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجهه (طلاب كلية التربية أساس أنموذجاً)، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجهه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليل، ومن أهم النتائج : إن درجة استفادة الطلاب من الحاسب الآلي في التعلم الذاتي كانت بدرجة متوسطة، ودرجة ارتياد الطلاب للمكتبات والاستفادة منها في التعلم الذاتي كانت بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تعزى لمتغيرات الدراسة وفق محور صعوبات التعلم الذاتي.

دراسة الراشد (2017) بعنوان : اتجاهات طلبة السنة التحضيرية بجامعة الدمام نحو التعلم الذاتي، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة السنة التحضيرية بجامعة الإمام نحو التعلم الذاتي والتعرف على دلالة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الذاتي حسب متغيرات التخصص والعمر والمعدل التراكمي، ومن أهم نتائج الدراسة أن : الطلاب يحملون اتجاهات إيجابية نحو التعلم الذاتي وتبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو التعلم الذاتي والمعدل الدراسي وأوصت الدراسة بتوفير أنشطة تدريبية لأساتذة الجامعات تركز على كيفية تنمية قدرات الطلبة على التعلم الذاتي.

دراسة شحروري (2013) بعنوان : درجة امتلاك مهارات التعلم الموجه ذاتياً لدى طلاب المرحلة الجامعية بمدينة الرياض، تهدف الدراسة إلى : التعرف على درجة امتلاك طلاب المرحلة الجامعية لمهارات التعلم الموجه ذاتياً بمدينة الرياض، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : هناك درجة متوسطة لامتلاك أفراد العينة لمهارات تطبيق استراتيجيات التعلم، وتطبيق أنشطة التعلم، وتقييم الذات، والمهارات البينشخصية، ودرجة قليلة لامتلاك مهارة الوعي بالذات، وهناك فروق دالة بين الجامعات الحكومية والخاصة في درجة الامتلاك لمهارات الوعي بالذات،

وتطبيق استراتيجيات التعلم، وتطبيق أنشطة التعلم، والمهارات البينشخصية ولصالح الجامعات الحكومية، أوصت الدراسة بتخصيص برامج تدريبية على مهارات التعلم الموجه ذاتياً، وإثارة وعي الطلاب بأهميتها في تعلمهم الجامعي.

دراسة مسعودي (2010) بعنوان : اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، هدفت الدراسة إلى: الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج : يتجه الطلبة إيجابيا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، ولا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وتوجد فروق في الاتجاه نحو استخدام الإنترنيت في تحقيق التعلم الذاتي حسب التخصص لصالح طلبة كلية العلوم.

دراسة Nasri et al (2020) : Self-Directed Learning Curriculum: Students' Perspectives of University Learning Experiences، هدفت هذه الدراسة إلى : معرفة وجهات نظر طلاب الجامعة حول تجارب التعلم الجامعي وفعالية تطبيق التعلم الذاتي، ومن أهم نتائج الدراسة : أشارت النتائج إلى أن عددًا كبيرًا من المناهج الجامعية يمكن أن يمنع التعلم الذاتي، ومع ذلك فقد أقر معظم طلاب الجامعات أن التعلم الذاتي يمكن أن يدعم التعلم مدى الحياة، وإعدادهم ليكونوا عاملين ماهرين، كما اقترح معظم الطلاب أن يتم تنفيذ التعلم الذاتي كنوع من التعلم حيث تصبح الحرية في التعلم أولوية، بدلاً من استراتيجيات التعلم المصممة بواسطة المعلم.، كما يعد إتقان مهارات التعلم الذاتي أمرًا مهمًا لضمان أن يكون الطلاب مؤهلين عند مواجهة التحديات في الواقع، ومن ثم تدعم هذه الدراسة التنفيذ الفعال للتعلم الذاتي، حيث يجب على كل من الطلاب والمعلمين الاعتراف بأدوارهم كشركاء تعليم متساوين.

دراسة Demire & Tekkol (2018) : An Investigation of Self-Directed Learning Skills of Undergraduate Students، هدفت هذه الدراسة إلى : الكشف عن مهارات التعلم الذاتي للطلاب الجامعيين وتحديد ما إذا كانت هذه المهارات تختلف بناءً على نوع الجامعة، والجنس (النوع)، ومجال الدراسة، وسنة الدراسة، والنجاح الأكاديمي، ونوع درجة الالتحاق بالجامعة، ومستوى الدخل، والرغبة في متابعة درجة الدراسات العليا. كما استكشفت هذه الدراسة العلاقة بين مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب الجامعات وميولهم التعليمية مدى الحياة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أن درجات التعلم الذاتي لطلاب الجامعة كانت أعلى من متوسط درجات المقياس، وقد وُجد أن مهارات التعلم الذاتي لا تختلف باختلاف الجامعة وسنة الدراسة ومستوى الدخل، ومع ذلك، فإن الجنس (النوع)، ومجال الدراسة، ونوع درجة الالتحاق بالجامعة، والنجاح الأكاديمي، والرغبة في الحصول على درجة الدراسات العليا أحدثت فروقًا دالة إحصائيا في مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب الجامعات، وتوجد علاقة إيجابية معتدلة بين مهارات التعلم الموجه ذاتيا وميول التعلم مدى الحياة، أي أن الطلاب الجامعيين لديهم مهارات تعلم ذاتية التوجيه وترتبط هذه المهارات بالتعلم مدى الحياة.

دراسة alfaify (2016) بعنوان : Self-Directed Learning Readiness among Undergraduate Students at Saudi Electronic University in Saudi Arabia، هدفت هذه الدراسة إلى : تحديد مستوى الاستعداد للتعلم الذاتي (SDLR) بين طلاب البكالوريوس في الجامعة السعودية الإلكترونية في المملكة العربية السعودية. كما تم التحقيق في العلاقات المحتملة بين مستوى الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا والمتغيرات الديموغرافية المختارة مثل الجنس والكلية المحددة داخل الجامعة في هذه العينة المحددة من طلاب البكالوريوس في المملكة العربية السعودية، من أهم النتائج : طلاب البكالوريوس في الجامعة السعودية الإلكترونية لديهم مستوى متوسط من الاستعداد للتعلم الذاتي، لا توجد نتيجة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاستعداد للتعلم الذاتي والمتغير الديموغرافي المحدد للجنس، كما يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط مستوى الاستعداد للتعلم الذاتي فيما يتعلق بالمتغير المستقل للكلية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية 05 بين طلاب كلية الإدارة والمالية الذين حصلوا على درجات أعلى من طلاب كلية العلوم والدراسات النظرية، كما كان هناك فرق كبير بين طلاب كلية الحساب والمعلومات الذين حصلوا أيضًا على درجات أعلى من طلاب كلية العلوم والدراسات النظرية.

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أنها كلها تشترك مع الدراسة الحالية في مناقشة موضوع التعلم الذاتي ومهاراته المتنوعة، فهناك دراسات ناقشت واقع ممارسة مهارات التعلم الذاتي مثل دراسة الربابعة (2020)، ودراسة سبحي (2020)، ودراسة بابكر وآخرون (2019)، ودراسة شحروري (2013)، ودراسة Nasri et al (2020)، ودراسة Demire & Tekkol (2018)، ودراسة دراسة alfaify

(2016)، كما ناقشت عدة دراسات اتجاهات طلبة التعليم الجامعي نحو التعلم الذاتي مثل دراسة الراشد (2017)، ودراسة مسعودي (2010)، وهناك عدة دراسات ناقشت علاقة التعلم الذاتي بالتقنية والانترنت مثل دراسة الربابعة (2020)، ودراسة سبحي (2020)، ودراسة مسعودي (2010)، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناقش معاً واقع ممارسة مهارات التعلم الذاتي واتجاه طلبة المرحلة الجامعية تجاهه، حيث تم تقسيم المهارات إلى أربعة مجالات، ثم تم مناقشة الصعوبات التي تواجه طلبة التعليم الجامعي في التعلم الذاتي، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري وفي تفسير النتائج وربطها بالدراسة الحالية، لإثراء وتعزيز نتائج الدراسة الحالية.

الإطار النظري :

المحور الأول : مفهوم التعلم الذاتي ومهاراته

أولاً : مفهوم التعلم الذاتي : قبل تعريف التعلم الذاتي لابد من تعريف مصطلح التعلم، فالتعلم يعرف بأنه : " تغير دائم في سلوك الفرد معرفياً ومهارياً ووجدانياً " نتيجة مروره بخبرات مقصودة أو غير مقصودة " (صبري، 1423، 221 – 232)، ويعرف كذلك بأنه : " مفهوم وعملية نفس تربوية تتم بتفاعل الفرد مع خبرات البيئة وينتج عنه زيادة في المعارف أو الميول أو القيم أو المهارات السلوكية التي يمتلكها " (حمدان، ١٩٩٧، ٥).

ومن ذلك نجد أن في عملية التعلم يستقبل المتعلم المعلومات والمهارات والعواطف عن طريق حواسه، وينتج عن هذا التعلم اكتساب للمعارف وتغيير في السلوك واعتناق القيم، ويظهر من خلال الممارسة والأداء.

لذلك يعتبر التعلم هو البديل الإيجابي المرغوب إحداثه في سلوك المتعلم نتيجة مروره بخبرات تربوية مربية، وقد يحدث ذاتياً بفعل المتعلم نفسه؛ أي أنه عمليات تحدث داخل الفرد المتعلم، وهو بذلك يمثل الهدف الذي يسعى التعليم إلى تحقيقه (مطاوع والخليفة، 2015، 21)، أي أن عملية التعلم قد لا تحتاج إلى وجود معلم، فمن الممكن أن تتم عن طريق تعليم المتعلم نفسه بنفسه باستخدام وسائل متنوعة، ويمكن تعريف التعلم الذاتي بأنه : " هو النشاط التعليمي الذى يقوم به المتعلم مدفوعًا برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيبًا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم" (بدير وعبد الرحيم، 2015)، كما يعرف بأنه: " العملية التي يقوم فيها المتعلم ببذل جهوده الذاتية في اكتساب المعرفة والخبرة والمهارة من مصادرها المتعددة، دون التزام بمعايير الموقف الصفي الرسمي وضوابطه ولا تتم داخل حجرة الصف " (عيد والخوالدة، ٢٠٠٥، ٢٦٩ – ٢٧٠)

من خلال التعريفات السابقة نجد أن وجود الدافع الذاتي عند المتعلم هو أساس في عملية التعلم الذاتي، " فوجود دافع يدفع الفرد نحو أهداف معينة، وأهمية بذل أنواع من النشاط للوصول إلى هذه الأهداف، وأهمية فهم العلاقات التي يتضمنها الموقف التعليمي، وأنها عملية يفيد فيها التنظيم الذي يساعد على فهم ما تتضمنه من علاقات، وأنها لا تقتصر على حدود تحصيل حقائق أو معلومات معينة وإنما تمتد إلى تعديل الاتجاهات وإلى زيادة القدرة على التفسير والتطبيق" (محمود، ١٩٨٦، ٢٥)

ويمكن التوصل إلى أن عملية التعلم الذاتي تعتمد على المجهود الذاتي للمتعلم وذلك وفقاً لمهاراته وقدراته واهتماماته حيث يعتمد على نفسه في التعليم مدفوعاً برغبته الذاتية، فهو المحور الفعال في التعلم وليس متلقٍ سلبي كما في التعليم التقليدي، الذي يعتمد على المعلم في نقل المعرفة وتلقينها، كما أن المتعلم في التعلم الذاتي يقوّم نفسه أثناء وبعد عملية التعلم ويعالج جوانب القصور لديه ويحسن من أدائه باستمرار، ويستخدم للتعلم أساليب ووسائل متعددة، مستفيداً من مصادر المعلومات الورقية والالكترونية، **وبذلك تعرف الباحثة التعلم الذاتي إجرائياً بأنه :** أسلوب يعتمد على نشاط المتعلم ورغبته الذاتية في اكتساب المعلومات والمعارف باستخدام الطرق المناسبة للوصول إليها من وسائل ومصادر ومراجع وتقنيات، ويَقوم بنفسه النتائج التي وصل إليها في ضوء الأهداف التربوية التي حددها لنفسه، أو حددها المعلم إذا كان التعلم ضمن تعليم نظامي.

وبناءً على ميل المتعلم نحو استخدام أسلوب التعلم الذاتي ورغبته في تطبيقه يمكن تحديد اتجاهاته نحو التعلم الذاتي، والتي يكتسبها المتعلم من خلال خبراته وتجاربه المختلفة، حيث أن " الاتجاهات لا تولد بالفطرة مع الإنسان بل تنشأ من خلال تجاربه العديدة في حياته، فقد

تكون مستمدة من البيئة الأسرية أو بيئة العمل أو المجتمع أو غيرها من خبرات تجعل الفرد يكون صوراً وأحكاماً عن ذاته والآخرين والأشياء، وهي تتصف بالتغيير نتيجة للخبرات التي يتعرض لها الفرد " (عطوي، 2018، 161)، ومن ذلك نجد أن اتجاهات طلبة المرحلة الجامعية نحو التعلم الذاتي تتشكل بناءً على خبراتهم وتجاربهم، وتعرف الباحثة **الاتجاه نحو التعلم الذاتي** بأنه : تعبير قيمي يعكس شعور طلبة المرحلة الجامعية نحو التعلم الذاتي وميله إلى هذا تطبيق النوع من التعليم.

ثانياً : أهمية التعلم الذاتي : ترى الباحثة أن للتعلم الذاتي أهمية كبيرة جدا في اكتساب المتعلم لعديد من المهارات والخبرات والاتجاهات وذلك كما يلي :

- تزويد المتعلم بالمعلومات التي تمكنهم من معرفة الحقائق وتعميق الفهم وسهولة الأداء والممارسة للأعمال المختلفة
- اكتساب المتعلم لكثير من الخبرات العملية بصورة وظيفية تمكنهم من تحويل المعرفة النظرية إلى التطبيق العملي.
- حصول المتعلم على خبرات جديدة تساعد على توسيع إدراكهم وتعديل مواقفهم تجاه الأمور المختلفة والقضايا المتعددة في حياتهم الخاصة والاجتماعية.
- تساعد على تنمية مهارات عديدة لدى المتعلم حيث يتطلب منه ممارستها حتى يكتسب المعرفة ذاتيا ويكون اكتسابه لتلك للمهارات مطورا لشخصيته ومعززا لممارساته في جميع المواقف الأخرى
- يكسب التعلم الذاتي المتعلم اتجاهات ايجابية علمية تساهم في تنمية اتجاهات ايجابية أخرى في مجالات أخرى كالمجال الاجتماعي.
- يساعد التعلم الذاتي على توفير فرصة الدراسة والتعليم لمن يواجه عقبات في التعليم النظامي ولمن يرغب في الاستزادة من المعلومات والتوسع فيها واتقانها، وذلك من خلال التعلم الذاتي بمختلف مصادر المعلومات.

ثالثاً : أنواع التعلم الذاتي : تتنوع أشكال التعليم الذاتي من حيث طريقه تلقيه للمعلومات واكتسابها فقد يكون التعلم الذاتي خاضعاً لإطار مرجعي كما في التعليم النظامي حيث يتابع فيه المتعلم تحقيق الأهداف التعليمية وفقاً لتسلسل معين، أو قد يكون غير خاضع لأي إطار مرجعي ويعتمد على ما يضعه المتعلم لنفسه من أهداف ويسعى لتحقيقها، و يذكر (عيد والخوالدة، ٢٠٠٥)، أن للتعلم الذاتي نوعان :

الأول : التعلم الذاتي غير المبرمج : وهو النوع من التعلم الذي يعتمد على القراءة الذاتية من المتعلم، بعيدا عن الأطر المرجعية الثابتة، مثل قراءة الكتب العلمية والثقافية والصحف والمجلات، والبرامج التلفزيونية والمحاضرات العامة وغيرها.

الثاني : التعلم الذاتي المبرمج : هو استراتيجية في التعلم المفرد، يتم من خلالها تدريس المتعلم مساقاً تعليمياً من خلال مشاركاته المباشرة الإيجابية، وتلقيه التغذية الراجعة ودون التزام بالمعايير الخاصة بالحصة الصفية وضوابطها مثل : الحقيبة التعليمية، الإنترنت، الحاسوب الشخصي، الجامعات المفتوحة، والتعلم عن بعد، وينقسم هذا النوع إلى نوعين :

النوع الأول : التعلم الذاتي المبرمج الخطي : هو عملية ترتيب للمادة العلمية في سلسلة من الخطوات المتتابعة، التي تقود المتعلم في تعلمه الذاتي من هدف إلى هدف تال له في المستوى ودرجة الصعوبة ليصل في النهاية إلى الهدف النهائي المخطط له والمقصود، فيلزم المتعلم فيه بالتسلسل والتتابع، بغض النظر عن استعداده وقدراته الذاتية.

النوع الثاني : التعلم المبرمج المتفرع : هو عملية ترتيب للمادة العلمية في سلسلة من الخطوات، التي تقود المتعلم في تعلمه الذاتي من هدف إلى هدف آخر أعلى منه في المستوى ودرجة الصعوبة، ليصل في النهاية إلى الهدف النهائي المخطط له والمقصود، ولا يشترط مرور المتعلم في الخطوات بصورة متسلسلة ومتتابعة وذلك وفقاً لقدراته واستعداده ووفق قراراته الذاتية وتقويمه لأدائه. (269، ٢٧٠)

رابعاً : مبررات التعلم الذاتي : ترى الباحثة أن هناك عدة مبررات للتوجه للتعلم الذاتي وتؤكد أهميته، ومن تلك المبررات:

- ما يشهده العصر الحاضر من تقدم علمي وتقني وانفجار معرفي في شتى العلوم والمجالات العلمية مما يجعل مهمة نقل كل تلك المعارف ومواكبة التطورات والتدريب على المهارات الوظيفية المتخصصة أمراً صعباً على المؤسسة التعليمية من مدارس وجامعات.
- سهولة الوصول إلى مصادر التعلم المتنوعة حيث أصبحت المعارف والمعلومات والدروس التعليمية والحقائب التدريبية والأبحاث العلمية والمكتبات الرقمية متاحة عبر الشبكة العنكبوتية مما ييسر على المتعلم الاعتماد على ذاته في التعلم.

- النمو السكاني في المدن والدول مما يجعل من الصعب تغطية الاحتياجات التعليمية داخل المدارس والجامعات لقلة المباني والتجهيزات والتأهيل الجيد للمعلمين في مقابل أعداد المتعلمين المتزايدة.
- يعتبر التعلم الذاتي بديلاً للأفراد الذين لا يمكنهم الالتحاق أو الانتظام في المؤسسات الرسمية لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو غيرها.
- التعلم الذاتي يدفع الأفراد إلى تعلم مهارات عديدة من مهارات القرن 21 كالبحث والتفكير الناقد والتخطيط والتنظيم واتخاذ القرار والإبداع والابتكار وغير ذلك. كل تلك المبررات وغيرها تؤكد أهمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي والتدريب على مهاراته.

خامساً : مهارات التعلم الذاتي : تعبر المهارة عن القدرة على أداء عمل أو عملية من الأداءات أو العمليات الأصغر، وهي الأداءات أو العمليات البسيطة الفرعية أو المهارات البسيطة أو الاستجابات البسيطة أو السلوكيات التي تتم بشكل متسلسل ومتناسق، وتتكون المهارة من خليط من الاستجابات أو السلوكيات العقلية والاجتماعية والحركية، كما أن المهارة تعتبر القدرة على استخدام المعرفة في أداء عمل معين أي أن المعرفة أو المعلومات تعتبر جزءا لا غنى عنه من الأداء المهاري الذي يُنمى ويُحسن من خلال عملية التدريب أو الممارسة ويقوّم بمعياري الدقة في القيام والسرعة في الإنجاز (زيتون، ٢٠٠٦، ٤ – ٦).

كما تعني المهارة مقدرة الفرد على عمل شيء بشكل جيد وتنمية تلك المقدرة وتتطور مع التنمية المعرفية في المجال والممارسات المتتالية لنفس العمل، هذا النمو في أداء فعل ما يأخذ شكلان: الأول جودة الأداء والثاني سرعة الأداء، فكلما كان الأداء جيدا وكلما كان في أسرع وقت ممكن اتسم الفعل بالمهارة والاتقان. (قاسم وآخرون، ٢٠١٣، ٣١)، وتعرف كذلك بأنها : " الأداء الأسهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد " (مطاوع والخليفة، 2015، 21).

وللتعلم الذاتي مجموعة من المهارات التي ينبغي أن تتوفر في المتعلم والتي تمكنه من مواصلة تعليم نفسه، حيث تساعد هذه المهارات على الاستمرار في التعلم بما يتلاءم مع احتياجاته ورغباته وتحمله مسؤولية تعلمه، وتعرف الباحثة مهارات التعلم الذاتي بأنها : مجموعة من الأداءات والسلوكيات التي تنمي وتحسن عملية التعلم الذاتي لدى المتعلم، والتي ينبغي أن يتدرب عليها ويمارسها عند قيامه بالتعلم، ومن تلك المهارات :

أولاً : مهارات التخطيط والتنظيم : يقصد بها جميع المهارات التي ترتبط بإنجاز الأعمال وفقاً للأهداف والأولويات، فمهارات التخطيط تشمل كل ما يتعلق بالقدرة على وضع الخطة والتي تتضمن تحديد الأهداف والخطوات الإجرائية والوسائل والفترة الزمنية لإنجاز العمل، ومهارة التنظيم تتضمن كل ما يتعلق بإدارة الوقت وتقسيم العمل وتحديد المسؤوليات، وترتيب الأولويات وفقاً للأهمية والاحتياج، وكذلك مهارات إدارة الوقت ووضع البدائل المناسبة، وتساعد هذه المهارات على حسن تخطيط المتعلم لعملية تعلمه وإدارته لها وإتمامها وفقاً لخطته التي وضعها وأهدافه التي حددها من عملية التعلم.

ثانياً : مهارات البحث والتفكير وحل المشكلات : من أهم المهارات التي ينبغي أن يمارسها المتعلم هي مهارات البحث العلمي، والذي يقصد به " عملية منظمة تهدف إلى دراسة ظاهرة أو مشكلة ما يواجهها أفراد أو جماعات ويشعر بها الباحث بهدف الكشف عن الأسباب التي أدت إلى وجودها " (قحل والتل، 2007، 18)، فالمتعلم هو كالباحث الذي ينبغي أن يبحث عن المعرفة وعن الحلول للمشكلات، ومن أهم صفاته كباحث كما ذكر الصباب (2009) أن يكون واسع الأفق وله عقلية متفتحة النقد، ومحب للاستطلاع وراغب في التعليم ويتمثل ذلك في رغبته في التقصي عن إجابات وتفسيرات مقبولة لتساؤلات لما حوله من ظواهر مختلفة، باحث وراء المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر، ودقيق في تجميعه للأدلة الموصلة إلى الأحكام (ص 29)،كما لابد أن يتصف المتعلم بالأمانة العلمية وقدرته على التوثيق للمعلومات لحفظ الحقوق الفكرية والتثبت من المعلومة من مصادرها الأصيلة.

ويعتبر التعلم الذاتي محفزاً للتفكير العلمي واستخدام جميع خطواته وأنواعه، حيث " يساعد التعلم الذاتي على وصول الطالب إلى حلول ذات معنى هو من قام بتجربتها واستنتاجها ولم يقم باستخدام حلول جاهزة من آخرين، كما يحصل الطالب من خلاله على قدر كافي من الفهم للمعلومة وإدراكها، إضافة إلى أن التعلم الذاتي يدفع الطالب إلى استرجاع معلومات قديمة من الذاكرة وربطها بالمعرفة الجديدة التي يحاول إثباتها وفهمها " (الراشد، 2017، 264).

ثالثاً : مهارات الوصول لمصادر التعلم : هناك عدة مصادر للتعلم تتوفر في البيئة التعليمية والتي تتيح للمتعلم فرصة اكتساب الخبرات والمهارات عن طريق التعلم الذاتي، حيث تساعد على توسيع مدارك المتعلم وسهولة اكتسابه المعلومات، فهناك المصادر التي تعتمد على حاسة البصر، مثل الصور، والرسومات، والكتب والمراجع، والمصادر التي تعتمد على حاسة السمع مثل التسجيلات الصوتية، والمصادر التي تعتمد على عدة حواس مثل برامج الحاسب الآلي ومقاطع الفيديو واللوحات التعليمية.

لذلك فإن من أهم المهارات التي لابد أن تتوفر لدى المتعلم هو قدرته على الوصول لمختلف مصادر التعلم التي تمكنه من الحصول على مزيد من المعارف والمهارات والخبرات كقراءة الكتب والاطلاع على المراجع وزيارة المكتبات العامة ودور النشر، وحضور الدورات التدريبية والمؤتمرات العلمية وورش العمل وحلقات النقاش، واستخدام المصادر السمعية والبصرية كالتسجيلات الصوتية ومقاطع الفيديو، والمصادر الإلكترونية كالمواقع ومحركات البحث والمنصات والمجموعات التعليمية، وغير ذلك، حيث أن إلمام المتعلم بوجود هذه المصادر والقدرة على التعامل معها من أهم المهارات التي تساعده على اكتساب المعلومة ذاتياً.

رابعاً : مهارات التعامل مع تقنيات المعلومات : إن تقنيات المعلومات توفر المصادر والوسائل المتعددة لتوفير المعلومات والمعارف وتعزيز التعلم الذاتي في المجالات المتعددة، حيث أن " استخدام مصادر الانترنت والوسائل التكنولوجية يتضمن البحث عن المعلومة عبر شبكة الانترنت في أكثر من موقع، وكتابتها بلغة المتعلم، مع توثيق مصدر المعلومة، ولا يشمل ذلك فقط حصول المتعلم على المعلومات اللفظية المكتوبة، كالمعلومات المتفرقة والمقالات والحوارات والدراسات والأبحاث، بل يشمل أيضاً حصوله على البرامج السمعية والبصرية، كأفلام الفيديو والسمعيات المدعمة للموضوع أو التعلم من خلال إجرائه محادثات عبر الشبكة العنكبوتية مع أشخاص متخصصين حول الموضوع المراد تعلمه " (حجازي، 2012، 25)، لذلك فإن قدرة المتعلم على التعامل مع وسائل الاتصال والشبكة العنكبوتية ستفتح أمام المتعلم أبواب المعارف والمعلومات، فلابد أن تكون لديه الرغبة والدافعية لتطوير نفسه في مجال تقنيات المعلومات وذلك لاكتساب مهارات مهمة؛ منها مهارة التمكن من التعامل مع الحاسب الآلي والويندوز وبرامج الأوفيس وبرامج التصاميم والانفوجرافيك، ومهارة استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وتطبيقاتها التعليمية المختلفة.

المحور الثاني : جائحة كورونا كوفيد – 19 وأثرها على التعليم والتعلم الذاتي :

إن لجائحة كورنا التي اجتاحت العالم من منشأها في دولة الصين، حتى وصلت إلى كل دول العالم تأثيرات كبيرة على جميع الأفراد والمجتمعات والبدان، وعلى جميع الأصعدة والقطاعات، وطالت آثارها كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية، حيث توقف الحركة الاقتصادية، ودخلت الدول في حالة عزل وحجر صحي للتقليل من انتشار الفيروس، ومُنعت التجمعات وتم تعليق العمل في كثير من المؤسسات والشركات وقطاعات العمل، وكذلك فقد تأثرت أنظمة التعليم بالجائحة حيث أغلقت المدارس والجامعات حفاظاً على سلامة الدارسين والأسر، وكما جاء في تقرير اليونسكو 2020 : فقد أوجدت جائحة كوفيد – 19 أكبر انقطاع في نظم التعليمً في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو 1.6 بليون من طالبي العلم في أكثر من 190 بلداً وفي جميع القارات، وأثرت عمليات إغلاق وغيرها على 94 في المائة من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99 في المائة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، ويحدد البنك الدولي ثلاثة سيناريوهات محتملة لفقدان التعلم : انخفاض في متوسط مستويات التعلم لجميع الطلاب، أو اتساع نطاق توزع التحصيل التعليمي بسبب آثار الأزمة غير المتكافئة للغاية على مختلف السكان، أو حدوث زيادة كبيرة في عدد الطلاب الذين يعانون من انخفاض شديد في مستوى التحصيل يعزى جزئيا إلى الأعداد الهائلة من حالات التسرب (ص 7).

وقد سعت المنظمات العالمية التي تعنى بالتربية والتعليم للعمل على توفير المصادر التعليمية بشكل مجاني وتقديم الخدمات التعليمية عبر شبكات الانترنت مع ضمان خاصية الوصول إلى المعلومات والمصادر التعليمية المفتوحة، فاتخذ التعليم أشكالاً مختلفة فمنهم من اكتفى بالبث التلفزيوني، بعضها تفاعلي وبعضها الآخر غير تفاعلي، ومنهم من استخدم الراديو في بعض الدول، ومنهم من سعى إلى الدمج بين وسائل تعليمية عدة عبر الانترنت من خلال منصات تعليمية. (unesco، 2020،19).

وتحولت العديد من الدول إلى اعتماد أساليب التعليم الإلكتروني على منصات التعلم عن بعد كحل بديل لتعليق الحضور الفعلي في المدارس والجامعات، وذلك لضمان استمرارية تعليم الطلاب والطالبات في مختلف المراحل التعليمية العامة والجامعية.

وتعتبر المملكة العربية السعودية من أولى الدول التي نجحت بشكل كبير في التعامل مع الجائحة دون حدوث تأثيرات سلبية كبيرة على التعليم، حيث شجعت وزارة التعليم تبني الحلول الرقمية، وأطلقت الوزارة مجموعة من المنصات التعليمية مثل : كلاسيرا وبلاك بورد ومنصة مدرستي وقنوات عين، ويعتبر مشروع بوابة المستقبل كأحد مبادرات وزارة التعليم الخاصة بالتحول الرقمي، أحد أبرز الأساليب التي ساعدت وزارة التعليم السعودية في التعامل مع جائحة كورونا، " وقد اتخذت المبادرة من الطالب والمعلم، وهما ركنان أساسيان للعملية التعليمية؛ محوراً أساسياً في سعيها إلى خلق بيئة تعليمية جديدة تعتمد على التقنية في إيصال المعرفة إلى الطالب، وزيادة الحصيلة العلمية له، كما أنها تدعم تطوير قدرات ومهارات المعلمين وتحسين أدائه"، (وزارة التعليم، 2020، 3).

وفي المقابل كما جاء في تقرير اليونسكو (2020) فقد أخفق ما يقدر بنحو 40 في المائة من أشد البلدان فقرا في دعم طلاب العلم المعرضين للخطر خلال أزمة كوفيد – 19، وأكثر طلاب العلم ضعفاً هم الذين لديهم مهارات رقمية ضعيفة ومن أقلهم قدرة على الوصول إلى ما يلزم طرق الكترونية من أجل الاستفادة من حلول التعلم عن بعد التي يتم تنفيذها أثناء إغلاق المدارس. (ص 7).

ومن التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية بسبب جائحة كورونا (unesco، 2020، 20) :

- عدم الاستعداد الفعلي للمعلمين لهذه المرحلة الانتقالية المفاجأة لأن نسبة كبيرة من المعلمين لم تكن لديه من الوسائل اللازمة التي تمكنهم من دعم التعليم عن بعد وبعض المعلمين لا يملك خبرة كافية في الجانب التقني.
- عدم استعداد المتعلمين وأولياء الأمور بمبدأ التعلم عن بعد ورفضه من البعض.
- اضطرابات ناتجة عن التفاوت الموجودة بالفعل في النظم التعليمية والتي تؤثر بشكل رئيسي على المتعلمين وأولياء الأمور.
- عدم قدرة المتعلمين في التعليم الفني والمهني على التعلم في فصول افتراضية في بعض التخصصات التي تتطلب أعمال التطبيقية و تدريبات و تقييمات مباشرة في ورشة العمل.
- شح في الموارد الرقمية والتطبيقات التعليمية التي تواجه المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة والصعوبات التعليمية.
- التحديات التقنية في البنى التحتية وضعف شبكات الاتصال وعدم توافر امتلاك التقنية التي تمكن جميع شرائح المجتمع من الوصول إلى المعلومات.
- الضغط المتزامن على شبكات الإنترنت من عدد كبير جدا من المعلمين و المتعلمين على حد سواء ومشكلة الوصول للفصول الافتراضية.

ولازالت تظهر العديد من الآثار والتحديات الناتجة عن تأثر التعليم بجائحة كورونا، وترى الباحثة أنه يمكن إيجاز بعض الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على التعليم بشكل عام، وعلى التعلم الذاتي بشكل خاص وذلك يلي:

- تغيرت أساليب وطرق التدريس من تقليدية إلى تفاعلية وتقلص دور المعلم من مقدم للمعرفة إلى موجه ومرشد لها، وأصبح المعلم يطور من إمكاناته وقدراته ليواكب هذه المرحلة الجديدة من التعليم.
- اعتماد المتعلم على نفسه في حل الواجبات والقيام بالأبحاث العلمية والاستعانة بالمواقع الإلكترونية ومحركات البحث المختلفة للحصول على المعلومات، بالتالي أصبح دوره نشطاً في عملية التعلم.
- الاعتماد على التقنية في التعليم حيث ظهرت المنصات التعليمة والبرامج الإلكترونية، يتلقى فيها المتعلم مختلف المعلومات عبر التعليم الإلكتروني عن بعد وبدون التواجد الحضور في المدارس والجامعات.
- اكتساب الطلاب والطالبات لمهارات جديدة في التعلم الالكتروني، فأصبحت لديهم خبرة ومعرفة بوسائل تقنيات المعلومات ووسائل التعليم والتطبيقات التعليمية.
- اكتساب الطلاب والطالبات مهارات عديدة للتعلم الذاتي كمهارة البحث عن المعلومات في مصادر التعلم واستخدام أنواع التفكير المختلفة وأسلوب حل المشكلات، ومهارات استخدام التقنية في التعلم ومرونة استخدام المنصات التعليمية والبرامج الحاسوبية.

الإطار الميداني :

الإجراءات المنهجية للبحث :

منهج البحث : استخدمت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، حيث استجوبت الباحثة عن طريق أداة الاستبانة عينة من مجتمع البحث وهم طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، وذلك لتحديد درجة ممارسة مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة شقراء، ومعرفة اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعلم الذاتي في ضوء جائحة كورونا، وتوضيح الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة شقراء في التعليم الذاتي في ضوء جائحة كورونا.

مجتمع الدراسة : يوضح الجدول التالي نسب تمثيل عينة الذكور والاناث للمجتمع الأصلي للدراسة وهم طلاب وطالبات جامعة شقراء.

جدول (1) نسب العينة بالنسبة لمجتمع البحث

الجنس	مجتمع البحث		العينة	
	المجتمع	النسبة	التكرار	النسبة %
انثى	1931	62.7	596	30.8
ذكر	1147	37.3	100	8.7
الاجمالي	3078	100	696	22.6

تشير البيانات إلى أن عينة البحث تمثل نحو (22.6%) من المجتمع الأصلي من طلبة جامعة شقراء وهي عينة تعد جيدة لتمثيل خصائص المجتمع الأصلي للبحث من طلاب الجامعة، وتمثل عينة الإثاث نحو (30.8%) من مجتمع الإناث بالجامعة بينما يمثل أفراد العينة من الذكور نحو (8.7%) من الذكور بالجامعة، وفيما يلي وصف للخصائص الديموجرافية لعينة البحث.

1- وصف العينة :

بلغ عدد العينة (696) طالب/ طالبة من طلبة جامعة شقراء، وتتضح نسبهم بالجدول التالي :

جدول(2) التكرارات والنسب المئوية لعينة البحث وفقا لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
انثى	596	85.6
ذكر	100	14.4
الاجمالي	696	100.0

بلغت نسبة الإناث بالعينة نحو (85.6 %) بينما مثل الذكور نحو (14.4%).

2- الكلية :

جدول(3) التكرارات والنسب المئوية للعينة وفقا لمتغير الكلية

الكليات	**التكرار**	**النسبة %**
كليه العلوم والدراسات الانسانية	333	47.8
كليه ادارة الاعمال	363	52.2
الاجمالي	696	100.0

مثل الطلبة من كلية العلوم والدراسات الانسانية بعينة البحث نحو (47.8%) بينما جاءت نسبة الطلبة من كلية إدارة الأعمال بنسبة (52.2%).

3- التخصص:

جدول(4) التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة وفقا لمتغير التخصص

الكلية	القسم	التكرار	النسبة %
كلية إدارة الأعمال	قسم إدارة الأعمال	232	33.3
	قسم الإدارة المالية	105	15.1
	قسم التسويق	26	3.7
	قسم المحاسبة	33	4.7
كلية العلوم والدراسات الانسانية	قسم علوم طبيعية وتطبيقية (مسار فيزياء)	51	7.3
	قسم علوم طبيعية وتطبيقية (مسار كيمياء)	41	5.9
	قسم علوم طبيعية وتطبيقية (مسار أحياء)	74	10.6
	قسم الحاسب الآلي	63	9.1
	قسم اللغة الانجليزية	54	7.8
	قسم الاقتصاد المنزلي	11	1.6
	قسم القانون	6	0.9
الاجمالي		696	100.0

بلغت أكبر نسبة من الطلاب من كلية إدارة الأعمال لتخصص إدارة الأعمال بنسبة (33.3%)، يليه تخصص الإدارة المالية بنسبة (15.1%)، ثم جاء تخصص المحاسبة بنسبة (4.7%)، يليه تخصص التسويق بنسبة (3.7%) وأخيرا تخصص القانون، أما في كلية العلوم والدراسات الانسانية فجاءت اعلى نسبة من تخصص الاحياء بنسبة (10.6%)، يليه الحاسب الالي بنسبة (9.1%)، ثم اللغة الانجليزية بنسبة (7.8%)، يليه تخصص الفيزياء بنسبة (7.3%)، ثم مسار الكيمياء بنسبة (5.9%) ثم تخصص الاقتصاد المنزلي بنسبة (1.6%) وأخيراً تخصص القانون بنسبة (0.9%).

4- المعدل الدراسي :

بلغ متوسط المعدل الدراسي بين أفراد العينة نحو (3.46) بانحراف معياري قدره (1.33) وبلغ الحد الادنى للمعدلات (1.84-5.0).

5- محل الاقامة :

جدول(5) التكرارات والنسب المئوية لتوزيع افراد العينة وفقا لمحل الاقامة

محل الاقامة	التكرار	النسبة %
عفيف	635	92.3
الرياض	19	2.7
القصيم	11	1.6
الرميثي	11	1.6

المدينة	8	1.1
الطائف	5	0.7
الدوادمي	3	0.4
المهد	2	0.3
حفر الباطن	2	0.3
الاجمالي	696	100

بلغت النسب الأكبر من عينة البحث مقيمين في عفيف وقرى تابعة لها بنسبة (92.3%)، بينما كانت بقية المدن التي ذكر إقامة البعض بها بنسب لا تتجاوز 3%.

6- عدد الدورات التدريبية التي التحقت بها من تلقاء نفسك رغبة في التعلم الذاتي قبل جائحة كورونا :

جدول(6) التكرارات والنسب المئوية لحصول الطلاب على دورات في التعلم الذاتي قبل الجائحة

دورات تدريبية في التعلم الذاتي قبل جائحة كورونا	التكرار	النسبة %
لم أحصل على دورات تدريبية	270	38.8
أقل من 5 دورات	265	38.1
اكثر من 5 دورات واقل من 10	104	14.9
أكثر من 10 دورات	57	8.2
الإجمالي	696	100.0

بلغت نسبة من لم يحصلوا على أي دورة تدريبية في التعلم الذاتي قبل الجائحة نحو (38.8%) بينما من حصلوا على أقل من 5 دورات بلغت نسبتهم (38.1%)، ومن حصلوا على أكثر من 5 دورات إلى أقل من 10 دورات كانت نسبتهم (14.9%)، ومن حصلوا على دورات أكثر من 10 دورات بلغت نحو (8.2%)، مما يدل على اهتمام الطلبة بالتعلم الذاتي قبل جائحة كورونا في التعلم الذاتي.

7- عدد الدورات التدريبية التي التحقت بها من تلقاء نفسك رغبة في التعلم الذاتي بعد جائحة كورونا:

جدول(7) التكرارات والنسب المئوية للدورات التدريبية في التعلم الذاتي بعد جائحة كورونا

دورات تدريبية في التعلم الذاتي بعد جائحة كورونا	التكرار	النسبة %
لم أحصل على دورات تدريبية	234	33.6
أقل من 5 دورات	247	35.5
أكثر من 5 دورات وأقل من 10	136	19.5
أكثر من 10 دورات	79	11.4
الاجمالي	696	100.0

بلغت نسبة من لم يحصلوا على أي دورة تدريبية في التعلم الذاتي بعد الجائحة نحو (33.6%) بينما من حصلوا على أقل من 5 دورات بلغت نسبتهم (35.5%)، ومن حصلوا على أكثر من 5 دورات إلى أقل من 10 دورات كانت نسبتهم (19.5%)، ومن حصلوا على دورات أكثر من 10 دورات بلغت نحو (11.4%)، تدل النسبة على ارتفاع نسبة الذين حصلوا على دورات تدريبية في التعلم الذاتي بعد جائحة كورونا، مما يعطي مؤشر بوجود اهتمام من الطلبة على تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم.

8- عدد المبادرات التي قدمتها لنفسك للتعرف على طرق وأساليب التعلم الذاتي:

جدول(8) التكرارات والنسب المئوية لمبادرات التعرف على التعلم الذاتي

مبادرات للتعرف على التعلم الذاتي	التكرار	النسبة %
لا توجد مبادرات	230	33.0
أقل من 5 مبادرات	283	40.7
أكثر من 5 مبادرات واقل من 10 مبادرات	118	17.0
أكثر من 10 مبادرات	65	9.3
الاجمالي	696	100.0

بلغت النسبة الأكبر (40.7%) من الطلاب ممن قدموا مبادرات أقل من 5 مبادرات، يليه من لم يقدم أي مبادرة بنسبة (33%)، ثم من تقدموا بأكثر من 5 مبادرات وأقل من 10 مبادرات بنسبة (17%) واخيرا من قدموا اكثر من 10 مبادرات بنسبة (9.3%).

9-عدد الدورات التدريبية التي حصلت عليها لتنمية مهارتك في مجال التقنية بعد جائحة كورونا

جدول(9) التكرارات والنسب المئوية لحصول الطلاب على دورات تنمية المهارات بعد جائحة كورونا

دورات تنمية مهارات التقنية بعد جائحة كورونا	التكرار	النسبة %
لم أحصل على دورات تدريبية	266	38.2
أقل من 5 دورات	282	40.5
أكثر من 5 دورات واقل من 10	99	14.2
أكثر من 10 دورات	49	7.0
الاجمالي	696	100.0

جاءت نسبة (40.5%) من العينة ممن حصلوا على أقل من 5 دورات لتنمية المهارات في مجال التقنية، بينما نسبة (38.2%) لم يحصلوا على أي دورة تدريبية، ثم نسبة (14.2%) حصلوا على من 5 دورات إلى أقل من 10 دورات في مجال التقنية، وأخيرا نسبة (7%) حصلوا على أكثر من 10 دورات في التقنية بعد الجائحة، مما يعطي مؤشر على اهتمام طلبة جامعة شقراء بتنمية مهارات التقنية لديهم بعد جائحة كورونا.

- الخصائص القياسية لأداة الدراسة :

1- الصدق :

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث ؛ قامت الباحثة بعرض أداة الاستبانة على مجموعة من المحكمين لإبداء ملاحظاتهم حولها، حيث تم تحكيمها في صورتها الأولية، وبعد الاستفادة من الآراء العلمية واختيار ما يتناسب منها مع هدف البحث تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

كما قامت الباحثة بحساب الصدق الداخلي بحساب معامل الارتباط بيرسون Pearson correlation بين كل بند والمحور الذي ينتمي له وجاءت النتائج كما يلي :

1- المحور الاول : درجة توافر مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الجامعية :

جدول(10) معاملات الارتباط بيرسون بين كل بند والمحور الفرعي الذي ينتمي له

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0.74	16	**0.68	31	**0.71
2	**0.78	17	**0.66	32	**0.68
3	**0.81	18	**0.71	33	**0.72

4	**0.79	19	**0.71	34	**0.72
5	**0.72	20	**0.70	35	**0.64
6	**0.58	21	**0.67	36	**0.58
7	**0.76	22	**0.65	37	**0.68
8	**0.56	23	**0.68	38	**0.65
9	**0.63	24	**0.44	39	**0.71
10	**0.55	25	**0.46	40	**0.70
11	**0.65	26	**0.64	41	**0.73
12	**0.69	27	**0.61	42	**0.72
13	**0.66	28	**0.66	43	**0.74
14	**0.71	29	**0.58	44	**0.73
15	**0.69	30	**0.58	45	**0.74

** دال عند مستوى دلالة 0.01

جاءت جميع قيم معاملات الارتباطات بين البنود والمحاور الفرعية التي تنتمي له موجبة ودالة احصائيا، مما يشير إلى توفر معاملات صدق مرتفعة للمحور.

2- المحور الثاني: اتجاهات طلبة المرحلة الجامعية نحو التعليم الذاتي في ضوء متطلبات جائحة كورونا:

جدول(11) معاملات الارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية للمحور

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0.51	11	**0.64
2	**0.55	12	**0.69
3	**0.61	13	**0.69
4	**0.67	14	**0.71
5	**0.67	15	**0.68
6	**0.62	16	**0.64
7	**0.67	17	**0.69
8	**0.62	18	**0.64
9	**0.64	19	**0.59
10	**0.65	20	**0.59

** دال عند مستوى دلالة 0.01

جاءت جميع قيم معاملات الارتباطات بين البنود والمحور الذي تنتمي له موجبة ودالة احصائيا، ما يشير إلى توفر معاملات صدق مرتفعة للمحور.

- المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الجامعية في التعليم الذاتي:

جدول (12) معاملات الارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية للمحور

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0.61	8	**0.81
2	**0.77	9	**0.80
3	**0.80	10	**0.80
4	**0.82	11	**0.82
5	**0.85	12	**0.85
6	**0.79	13	**0.77
7	**0.82	14	**0.83

** دال عند مستوى دلالة 0.01

جاءت جميع قيم معاملات الارتباطات بين البنود والمحور الذي تنتمي له موجبة ودالة احصائيا. ما يشير إلى توفر معاملات صدق مرتفعة للمحور.

كما قامت الباحثة بحساب الارتباطات بين كل المحاور والدرجة الكلية للاستبيان وجاءت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول(13) معاملات الارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان

المحور	معامل الارتباط
اولا: مهارات التخطيط والتنظيم	**0.67
ثانيا: مهارات البحث والتفكير وحل المشكلات	**0.79
ثالثا: مهارات الوصول إلى مصادر التعلم	**0.81
رابعا: مهارات التعامل مع تقنيات المعلومات	**0.79
المحور الأول : درجة توافر مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الجامعية	**0.93
المحور الثاني: اتجاهات طلبة المرحلة الجامعية نحو التعليم الذاتي في ضوء متطلبات جائحة كورونا	**0.81
المحور الثالث : الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الجامعية في التعليم الذاتي	**0.64

** دال عند مستوى دلالة 0.01

جاءت جميع معاملات الارتباط بين محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان تتراوح بين (0.64-0.81) وجميعها دالة عند مستوى دلالة 0.01؛ ما يشير الى توفر معاملات صدق مقبولة لمحاور الاستبيان.

2- الثبات :

قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات بالاتساق الداخلي بحساب معاملات الفا كرونباخ لمحاور الاستبيان وجاءت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول(14) معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان والدرجة الكلية

المحور	ن	معامل الفا كرونباخ
اولا: مهارات التخطيط والتنظيم	7	0.86
ثانيا: مهارات البحث والتفكير وحل المشكلات	16	0.91
ثالثا: مهارات الوصول إلى مصادر التعلم	10	0.83
رابعا: مهارات التعامل مع تقنيات المعلومات	12	0.90

المحور الأول: درجة توافر مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الجامعية	45	0.95
المحور الثاني: اتجاهات طلبة المرحلة الجامعية نحو التعليم الذاتي في ضوء متطلبات جائحة كورونا	20	0.91
المحور الثالث : الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الجامعية في التعليم الذاتي	14	0.95
الدرجة الكلية	79	0.96

جاءت جميع معاملات ألفا كرونباخ مرتفعة ما يشير الى توفر ثبات مرتفع لمحاور الاستبيان اذ تراوحت بين (0.83–0.95) وجاء معامل ثبات الاستبيان ككل (0.96) ما يدل على توفر معامل ثبات مرتفع للاستبيان.

– الأساليب الاحصائية :

تم معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

– التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percentage لاستجابات الطلاب على بنود الاستبيان.

– المتوسطات الحسابية Means والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى استجابة افراد العينة على البنود والمحاور.

– ولتحديد مستوى الاستجابة قامت الباحثة بتصنيف المتوسطات الحسابية وفقا للجدول التالي :

جدول(15) فئات تصنيف المتوسطات الحسابية

الفئة	مدى المتوسط الحسابي
عالي	3.00–2.34
متوسط	2.33–1.67
ضعيف	1.66–1.00

– معاملات ارتباط بيرسون Pearson correlation لتحديد معاملات الصدق لبنود الاستبيان ومحاوره.

– معاملات ألفا كرونباخ Cronbach alpha لتحديد معاملات الثبات لمحاور الاستبيان.

– اختبار ت لعينتين مستقلتين Independence samples t–test لتحديد الفروق في الاستجابات لمحاور التعلم الذاتي وفقا للتباين في الجنس.

– اختبار تحليل التباين الاحادي الاتجاه ANOVA لتحديد الفروق في التعلم الذاتي وفقا للتباين في التخصص.

– اختبار تحليل التباين الاحادي الاتجاه ANOVA لتحديد الفروق في الاتجاهات نحو التعلم الذاتي وفقا للتباين في عدد الدورات التدريبية التي تلقوها في التعلم الذاتي قبل وبعد الجائحة.

– اختبار اقل فرق ممكن LSD لتحديد اتجاه الفروق بين فئات المتغيرات في الاستجابة على محاور الاستبيان.

– عرض النتائج :

تستعرض الباحثة فيما يلي النتائج الاحصائية للإجابة عن أسئلة البحث وفقا لتسلسلها :

وللإجابة عن السؤال الأول : " ما درجة ممارسة مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة شقراء ؟" قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لبنود الاستبيان في محور مهارات التعلم الذاتي وفقا لترتيبها كما بالجدول التالي :

جدول(16) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لبنود المحور الاول : درجة توافر مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الجامعية

اولا: مهارات التخطيط والتنظيم

م	العبارة	ت	درجة التوافر			المتوسط	راف المعيار	الرتب	المستوى
		%	موافق	محايد	موافق				
١	**ي الذاتي وألتزم بها**	ت	557	121	18	2.77	0.47	3	عالي
		%	80	17.4	2.6				
٢	**ص جزءاً منه للتعلم الذاتي**	ت	558	120	18	2.77	0.47	3	عالي
		%	80.2	17.2	2.6				
٣	**التعلم الذاتي**	ت	598	82	16	2.83	0.42	2	عالي
		%	85.9	11.8	2.3				
٤	**التدريبية في التعلم الذاتي**	ت	558	116	22	2.77	0.47	3	عالي
		%	80.2	16.7	3.1				
٥	**فكاري حسب التدرج في الأهمية**	ت	599	82	15	2.83	0.42	2	عالي
		%	86.1	11.8	2.1				
٦	**التي قد أواجهها وأخطط لها مبكر**	ت	541	139	16	2.75	0.48	4	عالي
		%	77.7	20	2.3				
٧	**ي وأستفيد من الأخطاء التي وقعت**	ت	605	80	11	2.85	0.39	1	عالي
		%	86.9	11.5	1.6				
	المتوسط العام للمهارة					2.78	0.50	عالي	

أشارت النتائج إلى أن متوسط مهارات التخطيط والتنظيم في التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة شقراء كانت بمتوسط (2.78) وبانحراف معياري (0.50) ما يعني امتلاك الطلاب لتلك المهارات بدرجة عالية واتفاق عينة الدراسة على ذلك، وقد جاءت جميع المهارات في فئة التوفر بدرجة عالية ويمكن ترتيب أهم تلك المهارات :

جاءت المهارة (7) " **أقوّم تعلمي الذاتي وأستفيد من الأخطاء التي وقعت فيها** " بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (0.39)، وجاءت المهارة (3)" **أحدد أهدافي من التعلم الذاتي** " و (5) " **أرتب أولوياتي وأفكاري حسب التدرج في الأهمية** " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (0.42)، وجاءت أقل المهارات في الترتيب لمهارة (6) " **أتنبأ بالصعوبات التي قد أواجهها وأخطط لها مبكراً** " بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (0.48).

تعقيب الباحثة : يمكن ترتيب أهم مهارات التخطيط والتنظيم في التعلم الذاتي لطلاب جامعة شقراء في أقوّم تعلمي الذاتي، وأستفيد من الأخطاء التي وقعت فيها، وتحديد أهدافي من التعلم الذاتي، وترتب الأولويات والأفكار حسب التدرج في الأهمية، ووضع خطة للتعلم الذاتي والالتزام بها، وتنظيم الوقت وتخصص جزءاً منه للتعلم الذاتي، و تحدد الاحتياجات التدريبية في التعلم الذاتي، و التنبؤ بالصعوبات التي قد يواجهها الطلبة والتخطيط لها مبكراً.

جدول(17) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لبنود

المحور الاول : درجة توافر مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الجامعية

ثانيا : مهارات البحث والتفكير وحل المشكلات

م	العبارة	ت	درجة التوافر			المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	المستوى
		%	تتوافر بدرجة كبيرة	تتوافر بدرجة متوسطة	تتوافر بدرجة قليلة				
8	أكتب أبحاثي وفقاً لخطوات كتابة البحث العلمي	ت	569	111	16	2.79	0.45	6	عالي
		%	81.8	15.9	2.3				
9	أوثق منقولاتي واقتباساتي حفظاً للحقوق الفكرية والأمانة العلمية	ت	555	121	20	2.76	0.48	8	عالي
		%	79.7	17.4	2.9				
10	أصحح الأخطاء الإملائية والنحوية عند مراجعة كتاباتي	ت	618	70	8	2.87	0.36	1	عالي
		%	88.8	10.1	1.1				
11	أدون الملاحظات حول الواقع والتجارب والبيانات المتوفرة	ت	573	111	12	2.80	0.43	5	عالي
		%	82.3	15.9	1.8				
12	أحلل المعلومات المتوفرة لأتوصل إلى المعرفة الجديدة	ت	572	109	15	2.80	0.43	5	عالي
		%	82.2	15.7	2.1				
13	استنتج القاعدة من خلال المعطيات المتوفرة	ت	562	118	16	2.78	0.46	7	عالي
		%	80.7	17	2.3				
14	أصنف المعلومات والأفكار وفقاً لمجالها الذي تنتمي إليه	ت	590	96	10	2.83	0.41	3	عالي
		%	84.8	13.8	1.4				
15	أضع بدائل وخيارات متعددة لحل مشكلة ما	ت	587	99	10	2.82	0.41	4	عالي
		%	84.3	14.2	1.5				
16	أحدد أوجه التشابه والاختلاف بين مشكلة وأخرى	ت	570	109	17	2.79	0.45	6	عالي
		%	81.9	15.7	2.4				
17	أصدر أحكاماً بناءً على النتائج التي أتوصل إليها	ت	571	112	13	2.80	0.45	5	عالي
		%	82	16.1	1.9				
18	أتخذ القرار المناسب بين مجموعة من البدائل	ت	590	95	11	2.83	0.40	3	عالي
		%	84.8	13.6	1.6				
19	أتحمل مسؤولية قراراتي وكتاباتي وأفكاري	ت	615	74	7	2.87	0.36	1	عالي
		%	88.4	10.6	1.0				
20	أطور أفكاري باستمرار بناءً على الخبرات التي أكتسبها	ت	615	78	3	2.87	0.36	1	عالي
		%	88.4	11.2	0.4				
21	استمع بشكل جيد لأفكار الآخرين حتى استوعبها	ت	613	78	5	2.87	0.36	1	عالي
		%	88.1	11.2	0.7				
22	أطرح التساؤلات وأعصف ذهني لأولّد أفكاراً جديدة	ت	595	90	11	2.83	0.40	3	عالي
		%	85.5	12.9	1.6				

23	أقرأ النصوص بفهم واستخرج ما تتضمنه من أفكار	ت	609	78	9	2.86	0.38	2	عالي
		%	87.5	11.2	1.3				
المتوسط العام للمهارة						2.82	0.40	عالي	

أشارت النتائج إلى أن متوسط مهارات البحث والتفكير وحل المشكلات في التعلم الذاتي لدى طلاب الجامعة كانت بمتوسط (2.82) وبانحراف معياري (0.40) ما يعني امتلاك الطلاب لتلك المهارات بدرجة عالية واتفاق عينة الدراسة على ذلك، وقد جاءت جميع المهارات في فئة التوفر بدرجة عالية ويمكن ترتيب أهم تلك المهارات:

جاءت المهارة (10) " أصحح الأخطاء الإملائية والنحوية عند مراجعة كتاباتي " و (19) " أتحمل مسؤولية قراراتي وكتاباتي وأفكاري " و (20) " أطور أفكاري باستمرار بناءً على الخبرات التي أكتسبها " و (21) " استمع بشكل جيد لأفكار الآخرين حتى استوعبها " بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري (0.36)، وجاءت المهارة (23)" اقرأ النصوص بفهم واستخرج ما تتضمنه من أفكار " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.86) وانحراف معياري (0.38)، وجاءت أقل المهارات في الترتيب لمهارة (9) " أوثق منقولاتي واقتباساتي حفظاً للحقوق الفكرية والأمانة العلمية " بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (0.48).

ويمكن ترتيب أهم مهارات البحث والتفكير وحل المشكلات في التعلم الذاتي لطلبة جامعة شقراء في تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية عند مراجعة كتاباتهم، وتحمل مسؤولية القرارات والكتابات والأفكار، وتطوير الأفكار باستمرار بناءً على الخبرات التي اكتسبوها، والاستماع بشكل جيد لأفكار الآخرين حتى يستوعبوها، و قراءة النصوص بفهم واستخرج ما تتضمنه من أفكار، وتصنيف المعلومات والأفكار وفقاً لمجالها الذي تنتمي إليه، واتخاذ القرار المناسب بين مجموعة من البدائل، وطرح التساؤلات والعصف الذهني لتولّيد أفكاراً جديدة، ووضع بدائل وخيارات متعددة لحل مشكلة ما، وتدوين الملاحظات حول الواقع والتجارب والبيانات المتوفرة، وتحليل المعلومات المتوفرة للتوصل إلى المعرفة الجديدة، وإصدار أحكاماً بناءً على النتائج التي يتم التوصل إليها.

وهذه النتيجة تدل على حرص الطلبة على مهارات البحث والتفكير وحل المشكلات خاصة فيما يتعلق بتقويم التعلم وتصحيح الأخطاء وتحمل مسؤولية القراءات والكتابات والأفكار، وحاجتهم إلى تنمية مهارات التوثيق حيث حصلت على المرتبة الأخيرة في اختيارات الطلبة.

جدول(18) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لبنود

المحور الاول : درجة توافر مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الجامعية

ثالثا : مهارات الوصول إلى مصادر التعلم

م	العبارة	ت	درجة التوافر			المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	المستوى
		%	توافر	توافر بدرجة	توافر بدرجة				
24	**استخدم الشبكة العنكبوتية للوصول إلى مصادر التعلم**	ت	592	87	17	2.82	0.43	2	عالي
		%	85.1	12.5	2.4				
25	**أستخدم محركات البحث المختلفة للوصول إلى المراجع**	ت	591	98	7	2.83	0.39	1	عالي
		%	84.9	14.1	1				
26	**أزور المكتبات العامة للحصول على المعلومات**	ت	433	176	87	2.49	0.71	9	عالي
		%	62.2	25.3	12.5				
27	**أدون ملاحظاتي وأفكاري عند قراءة الكتب والمراجع**	ت	546	130	20	2.75	0.49	4	عالي
		%	78.4	18.7	2.9				

28	أسجل في الدورات التدريبية وورش العمل التي تزيد من حصيلتي العلمية سواء كانت حضورية أو إلكترونية	ت	500	154	42	2.65	0.58	8	عالي
		%	71.8	22.2	6.0				
29	أستطيع الوصول للمعلومة التي أبحث عنها من مصادر التعلم المختلفة	ت	585	93	18	2.81	0.45	3	عالي
		%	84.1	13.4	2.5				
30	أقرأ في مجال تخصصي الأكاديمي وآخر تطوراته	ت	549	126	21	2.75	0.49	4	عالي
		%	78.9	18.1	3				
31	أتواصل مع المتخصصين والزملاء في التخصص للاستفادة العلمية	ت	544	128	24	2.74	0.50	5	عالي
		%	78.2	18.4	3.4				
32	اشترك في مجموعات تعليمية مختلفة عبر الشبكة العنكبوتية	ت	504	128	64	2.63	0.64	7	عالي
		%	72.4	18.4	9.2				
33	أشترك في المنصات الإلكترونية للاستفادة مما توفره من محتويات تعليمية رقمية في مجال تخصصي	ت	516	131	49	2.67	0.60	6	عالي
		%	74.2	18.8	7				
المتوسط العام للمهارة						2.71	0.54		عالي

أشارت النتائج إلى أن متوسط مهارات الوصول إلى مصادر التعلم في التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة شقراء كانت بمتوسط (2.71) وبانحراف معياري (0.54) ما يعني امتلاك الطلاب لتلك المهارات بدرجة عالية واتفاق عينة الدراسة على ذلك وقد جاءت جميع المهارات في فئة التوفر بدرجة عالية، ويمكن ترتيب أهم تلك المهارات في :

جاءت المهارة (25) " أستخدم محركات البحث المختلفة للوصول إلى المراجع " بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (0.39)، وجاءت المهارة (24)" استخدم الشبكة العنكبوتية للوصول إلى مصادر التعلم " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري (0.43)، وجاءت المهارة (29)" أستطيع الوصول للمعلومة التي أبحث عنها من مصادر التعلم المختلفة " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.81) وانحراف معياري (0.45)، وجاءت أقل المهارات في الترتيب لمهارة (26) " أزور المكتبات العامة للحصول على المعلومات " بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (0.71).

يمكن إجمال أهم مهارات الوصول إلى مصادر المعلومات كمهارة للتعلم الذاتي لدى طلبة جامعة شقراء في استخدام محركات البحث المختلفة للوصول إلى المراجع، واستخدام الشبكة العنكبوتية للوصول إلى مصادر التعلم، والوصول للمعلومة التي أبحث عنها من مصادر التعلم المختلفة، وتدوين ملاحظات وأفكار عند قراءة الكتب والمراجع، وقراءة في مجال التخصص الأكاديمي وآخر تطوراته، و التواصل مع المتخصصين والزملاء في التخصص للاستفادة العلمية، والاشتراك في المنصات الإلكترونية للاستفادة مما توفره من محتويات تعليمية رقمية في مجال تخصصي، و تسجيل في الدورات التدريبية وورش العمل التي تزيد من حصيلتي العلمية سواء كانت حضورية أو إلكترونية، وزيارة المكتبات العامة للحصول على المعلومات.، حيث حصلت جميعها على استجابات عالية، مما يدل على حرص الطلبة على هذه المهارات، وتعزي الباحثة سبب حصول مهارة زيارة المكتبات العامة للحصول على المعلومات على المرتبة الأخيرة هو عدم توفر مثل هذه المكتبات في محافظة عفيف وغيرها من المحافظات، ما يؤكد على أهمية افتتاح المكتبات العامة في المحافظات والقرى والهجر التي تساعد توفير فرص التعلم الذاتي للطلاب والطالبات، لما توفره من معلومات ومعارف،

وهذه النتيجة تتوافق مع ما جاء في دراسة بابكر وآخرون (2019) وهي أن درجة ارتياد الطلاب للمكتبات والاستفادة منها في التعلم الذاتي كانت بدرجة متوسطة.

جدول(19) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لبنود

المحور الاول : درجة توافر مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الجامعية

رابعا :مهارات التعامل مع تقنيات المعلومات

م	العبارة	ت	درجة التوافر			المتوسط	راف المعياري	الرتب	المستوى
		%	موافق	محايد	غير موافق				
34	أستطيع التعامل مع الحاسب الآلي وملحقاته	ت	579	104	13	2.81	0.43	3	عالي
		%	83.2	14.9	1.9				
35	استخدم البريد الإلكتروني في استقبال وإرسال الرسائل	ت	596	91	9	2.84	0.39	1	عالي
		%	85.6	13.1	1.3				
36	أمتلك المرونة في التعامل مع التطبيقات والبرامج التعليمية المختلفة	ت	587	101	8	2.83	0.40	2	عالي
		%	84.3	14.5	1.1				
37	أحمّل الملفات وأنظمها في مجلدات داخل الحاسب الآلي	ت	552	126	18	2.76	0.48	6	عالي
		%	79.3	18.1	2.6				
38	أستطيع التصرف عندما تواجهني مشكلة تقنية في التعامل مع الحاسب الألي أو تطبيقات التعلم للهواتف الذكية	ت	545	130	21	2.75	0.49	7	عالي
		%	78.3	18.7	3				
39	أمتلك أساسيات الكتابة والتحرير والحفظ والتصدير في برامج Microsoft office	ت	548	124	24	2.75	0.49	7	عالي
		%	78.7	17.8	3.5				
40	أستطيع توظيف البرامج والتطبيقات (محرر الصور والفيديو وغيرهم) في حل التمارين والواجبات	ت	567	107	22	2.78	0.48	4	عالي
		%	81.5	15.4	3.1				
41	أستطيع التميز بين المواقع والتطبيقات موثوقة المصدر وغير موثوقة المصدر عند تحميل الملفات الإلكترونية	ت	557	124	15	2.77	0.46	5	عالي
		%	80	17.8	2.2				
42	استخدم برامج المحاكاة الحاسوبية في التجارب المعملية المختلفة	ت	479	164	53	2.61	0.62	10	عالي
		%	68.8	23.6	7.6				
43		ت	525	143	28	2.71	0.53	9	عالي

	أستطيع معالجة بعض الصعوبات التقنية التي تواجهني في أداء الاختبارات الإلكترونية	%	75.5	20.5	4				
44	أستطيع استخدام البرامج الخدمية المرتبطة بالمقررات الدراسية في التعليم الإلكتروني	ت	543	131	22	2.74	0.50	8	عالي
		%	78	18.8	3.2				
45	أستطيع تعريب بعض المواقع الإلكترونية إذا كانت لغتها لا تناسبني لتحقيق أكبر استفادة ممكنه منها	ت	542	129	25	2.74	0.50	8	عالي
		%	77.9	18.5	3.6				
المتوسط العام للمهارة						2.75	0.47	عالي	

أشارت النتائج إلى أن متوسط **مهارات التعامل مع تقنيات المعلومات** في التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة شقراء كانت بمتوسط (2.75) وبانحراف معياري (0.47) ما يعني امتلاك الطلاب لتلك المهارات بدرجة عالية واتفاق عينة الدراسة على ذلك وقد جاءت جميع المهارات في فئة التوفر بدرجة عالية، ويمكن ترتيب أهم تلك المهارات في :

جاءت المهارة (35) " استخدم البريد الإلكتروني في استقبال وإرسال الرسائل " بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (0.39)، وجاءت المهارة (36)" أمتلك المرونة في التعامل مع التطبيقات والبرامج التعليمية المختلفة " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (0.40)، وجاءت المهارة (1)" أستطيع التعامل مع الحاسب الآلي وملحقاته " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.81) وانحراف معياري (0.43)، وجاءت أقل المهارات في الترتيب لمهارة (42) " استخدم برامج المحاكاة الحاسوبية في التجارب المعملية المختلفة " بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (0.62).

وقد جاءت أهم مهارات التعامل مع تقنية المعلومات لدى طلاب جامعة شقراء في استخدام البريد الإلكتروني في استقبال وإرسال الرسائل، وامتلاك المرونة في التعامل مع التطبيقات والبرامج التعليمية المختلفة، والتعامل مع الحاسب الآلي وملحقاته، و توظيف البرامج والتطبيقات (محرر الصور والفيديو وغيرهم) في حل التمارين والواجبات، و التميز بين المواقع والتطبيقات موثوقة المصدر وغير موثوقة المصدر عند تحميل الملفات الإلكترونية، و وتحميل الملفات وتنظيمها في مجلدات داخل الحاسب الآلي، وامتلاك أساسيات الكتابة والتحرير والحفظ والتصدير في برامج Microsoft office. حيث حصلت جميعها على استجابات عالية، مما يدل على حرص الطلبة على تنمية النواحي التقنية لديهم بما يتناسب مع تطورات العصر، وهي لا تتوافق مع دراسة با بكر (2019) التي توصلت إلى أن درجة استفادة الطلاب من الحاسب الآلي في التعلم الذاتي متوسطة، وتعزي الباحثة سبب حصول مهارة استخدم برامج المحاكاة الحاسوبية في التجارب المعملية المختلفة على المرتبة الأخيرة هو عدم حاجة جميع الطلبة لمثل هذه البرامج وذلك بسبب اختلاف التخصصات، حيث شملت العينة تخصصات نظرية وإدارية لا يتم فيها استخدام مثل هذه البرامج الثاني، ومن ناحية أخرى تؤكد الباحثة على أهمية تعريف الطلبة بمثل هذه البرامج لأهميتها في توفير فرص التعلم الذاتي للطلاب والطالبات، وذلك عن طريق الدورات التدريبية والمحاضرات التعريفية.

ولتحديد مستوى مهارات التعلم الاتي لطلبة جامعة شقراء قامت الباحثة بترتيب تلك المحاور بالجدول التالي:

جدول(20) ترتيب ومستوى مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة

المحور	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
اولا: مهارات التخطيط والتنظيم	2.78	عالي	2
ثانيا: مهارات البحث والتفكير وحل المشكلات	2.82	عالي	1
ثالثا: مهارات الوصول إلى مصادر التعلم	2.71	عالي	4
رابعا: مهارات التعامل مع تقنيات المعلومات	2.75	عالي	3
المحور الأول: درجة توافر مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الجامعية	2.76	عالي	

يتضح من تلك النتائج امتلاك الطلاب بجامعة شقراء لمستوى عالي لمهارات التعلم الذاتي؛ إذ جاء المتوسط العام لمهارات التعلم الذاتي لعينة الدراسة (2.76)، كما جاء ترتيب تلك المهارات على النحو التالي حيث كانت أهم المهارات التي يتقنها الطلبة مهارات البحث والتفكير وحل المشكلات، يليها مهارات التخطيط والتنظيم، ويليها مهارات التعامل مع تقنيات المعلومات وأخيرا مهارات الوصول إلى مصادر المعلومات، وتراوحت المتوسطات بين (2.71-2.85) ما يصنفها جميعا في فئة التوفر بدرجة عالية.

وهذه النتيجة تعطي مؤشرات إيجابية إلى توفر جميع مهارات التعلم الذاتي بدرجة عالية لدى طلبة جامعة شقراء، وهذه النتيجة تتوافق مع نتيجة دراسة Demire & Tekkol (2018)، والتي توصلت إلى الطلاب الجامعيين تتوفر لديهم مهارات التعلم الذاتي، ولكنها لا تتوافق مع دراسة alfaify (2016) طلاب البكالوريوس في الجامعة السعودية الإلكترونية لديهم مستوى متوسط من مهارات التعلم الذاتي، وكذلك لا تتوافق مع دراسة الربابعة (2020) والتي أشارت إلى أن مستوى التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعة كان متوسطاً، وكذلك يتوافق مع ما جاء في دراسة alfaify (2016)، لديهم مستوى متوسط من الاستعداد للتعلم الذاتي.

وتوصي الباحثة بضرورة بذل جهود أكبر من ناحية الطلبة لتنمية مهارات الوصول إلى مصادر المعلومات، وتكثيف الجهود في الجامعات والأقسام العلمية لتوعية الطلبة وتنمية مهاراتهم في الوصول إلى مصادر المعلومات، ويكون ذلك بتأهيل الأستاذ الجامعي أولا لتدريبه على طرق تنمية معارات التعلم الذاتي لدى الطلبة؛ وهذا ما أكدت عليه دراسة الراشد (2017) وذلك بتوفير أنشطة تدريبية لأساتذة الجامعات تركز على كيفية تنمية قدرات الطلبة على التعلم الذاتي، وكذلك دراسة سبحي (2020) التي أكدت على أهمية تدريب أعضاء هيئة التدريس على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.

وللإجابة عن السؤال الثاني : " ما اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعلم الذاتي في ضوء جائحة كورونا ؟" قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لبنود الاستبيان في محور مهارات التعلم الذاتي وفقا لترتيبها كما بالجدول التالي :

جدول(21) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لبنود

محور الثاني : اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعلم الذاتي في ضوء جائحة كورونا

م	العبارة		ت	درجة التوافر				راف المعيار	الرتب	المستوى
			%	موافق	محايد	غير موافق				
1	**أرغب في التعلم الذاتي باستمرار حتى بعد انتهاء جائحة كورونا**		ت	581	84	31		0.50	4	عالي
			%	83.5	12.1	4.4				
2	**إذا كان لدي المجال للاختيار فإن التعليم الذاتي لن يكون اختياري الأول**		ت	440	163	93		0.71	12	عالي
			%	63.2	23.4	13.4				
3	**أستفيد من جميع الفرص المتاحة للتعلم الذاتي**		ت	585	95	16		0.44	3	عالي
			%	84.1	13.6	2.3				
4	**أستطيع التغلب على الصعوبات التي تواجهني في التعلم الذاتي**		ت	538	146	12		0.46	8	عالي
			%	77.3	21	1.7				
5	**اكتسبت عادات دراسية جيدة في التعلم الذاتي**		ت	589	88	19		0.44	3	عالي

		%	84.6	12.6	2.8				
6	أهيئ المكان والظروف المناسبة للتعليم الذاتي	ت	581	101	14		0.44	3	عالي
		%	83.5	14.5	2				
7	أفضل الاعتماد على غيرى في تحصيل المعارف مقارنةً بالاعتماد على تعلمي الذاتي	ت	405	103	188		0.86	14	متوسط
		%	58.2	14.8	27				
8	أتحمل مسؤولية تعليم نفسي وتطوير مهاراتي	ت	591	96	9		0.40	1	عالي
		%	84.9	13.8	1.3				
9	عندما تواجهني بعض العقبات أفضل التوقف وعدم الاستمرار في التعلم الذاتي	ت	401	142	153		0.81	13	عالي
		%	57.6	20.4	22				
10	أتحمل الضغوط المختلفة حتى أصل إلى أهدافي من التعلم الذاتي	ت	550	126	20		0.48	7	عالي
		%	79	18.1	2.9				
11	أميل إلى عدم الالتزام بأداء واجبات وأنشطة التعلم الذاتي لأن الأمر يرجع لي ولرغبتي	ت	377	132	187		0.85	15	متوسط
		%	54.2	19	26.9				
12	أسعى لمعالجة نقاط ضعفي في التعليم الذاتي وتعزيز نقاط القوة لدي	ت	587	97	12		0.42	2	عالي
		%	84.3	13.9	1.8				
13	أبحث باستمرار عن معلومات ودورات ومواقع إلكترونية أتعلم منها المزيد في مجال تخصصي واهتماماتي	ت	559	114	23		0.49	6	عالي
		%	80.3	16.4	3.3				
14	أطبق ما استفدته بالتعلم الذاتي في حياتي اليومية	ت	557	129	10		0.44	5	عالي
		%	80	18.5	1.5				
15	ساعدني التعلم الذاتي في تقليل التكلفة المتزايدة لنظم التعليم التقليدي	ت	577	93	26		0.50	4	عالي
		%	82.9	13.4	3.7				
16	ساعدتني شبكة الإنترنت في سهولة تسليم الواجبات والمهام والأنشطة والحصول على التغذية الراجعة عليها بكل سهولة	ت	579	94	23		0.50	4	عالي
		%	83.2	13.5	3.3				
17	أرى أن التعلم الذاتي في ظل جائحة كورونا ساعدني على رفع مستوى تحصيلي الأكاديمي	ت	555	102	39		0.55	9	عالي
		%	79.7	14.7	5.6				
18		ت	559	124	13		0.44	5	عالي

	أرى أن للتعلم الذاتي متطلبات يجب أن تساعد في تغيير المناهج التعليمية وفقاً لاحتياجات المستقبل	%	80.3	17.8	1.9				
19	أشعر بأن التعلم الذاتي يركز على تنمية الجوانب المعرفية فقط دون تنمية الجوانب المهارية والوجدانية.	ت	465	144	87		0.70	11	عالي
		%	66.8	20.7	12.5				
20	أشعر أنني أبذل مجهوداً كبيراً في التعلم الذاتي في ضوء جائحة كورونا مقارنةً بالتعلم التقليدي	ت	526	123	47		0.59	10	عالي
		%	75.6	17.7	6.7				
المتوسط العام للمحور						2.68	0.67	عالي	

أشارت النتائج إلى أن متوسط **اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعلم الذاتي في ضوء جائحة كورونا** كانت بمتوسط (2.68) وبانحراف معياري (0.67) ما يعني امتلاك طلبة جامعة شقراء لاتجاهات ايجابية مرتفعة نحو التعلم الذاتي، واتفاق عينة الدراسة على ذلك، وقد جاءت جميع العبارات في فئة الموافقة بدرجة عالية عدا عبارتين جاءت في فئة المتوسط، ويمكن ترتيب أهم تلك العبارات :

جاءت العبارة (8) " أتحمل مسؤولية تعليم نفسي وتطوير مهاراتي " بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (0.40)، وجاءت العبارة (12)" أسعى لمعالجة نقاط ضعفي في التعليم الذاتي وتعزيز نقاط القوة لدي " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري (0.42)، وجاءت العبارة (3)" أستفيد من جميع الفرص المتاحة للتعلم الذاتي" و (5)" اكتسبت عادات دراسية جيدة في التعلم الذاتي" و (6) " أهيئ المكان والظروف المناسبة للتعليم الذاتي" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.81) وانحراف معياري (0.44)، بينما وافقوا بدرجة متوسطة للعبارات في الترتيب لعبارة (7) " أفضل الاعتماد على غيرى في تحصيل المعارف مقارنةً بالاعتماد على تعلمي الذاتي " بالمرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (2.31) وانحراف معياري (0.86)، والعبارة (11) " أميل إلى عدم الالتزام بأداء واجبات وأنشطة التعلم الذاتي لأن الأمر يرجع لي ولرغبتي " بالمرتبة الاخيرة وبمتوسط حسابي (2.27) وانحراف معياري (0.85).

جاءت أهم اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعلم الذاتي كما يلي : أتحمل مسؤولية تعليم نفسي وتطوير مهاراتي، وأسعى لمعالجة نقاط ضعفي في التعليم الذاتي وتعزيز نقاط القوة لدي، وأستفيد من جميع الفرص المتاحة للتعلم الذاتي، واكتسبت عادات دراسية جيدة في التعلم الذاتي، وأهيئ المكان والظروف المناسبة للتعليم الذاتي، وساعدني التعلم الذاتي في تقليل التكلفة المتزايدة لنظم التعليم التقليدي، وساعدتني شبكة الإنترنت في سهولة تسليم الواجبات والمهام والأنشطة والحصول على التغذية الراجعة عليها بكل سهولة، أرغب في التعلم الذاتي باستمرار حتى بعد انتهاء جائحة كورونا، وأطبق ما استفدته بالتعلم الذاتي في حياتي اليومية، وأرى أن للتعلم الذاتي متطلبات يجب أن تساعد في تغيير المناهج التعليمية وفقاً لاحتياجات المستقبل، وحصول طلبة الجامعة على درجة عالية في اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعلم الذاتي تتوافق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الراشد (2017) التي أشارت إلى اتجاهات الطلاب نحو التعلم الذاتي إيجابيا.

وترى الباحثة أن حصول العبارة " أفضل الاعتماد على غيرى في تحصيل المعارف مقارنةً بالاعتماد على تعلمي الذاتي " على درجة متوسطة مؤشر إيجابي إلى رغبة نسبة كبيرة من الطلبة في الاعتماد على التعلم الذاتي وليس الاعتماد على الآخرين، وكذلك العبارة " أميل إلى عدم الالتزام بأداء واجبات وأنشطة التعلم الذاتي لأن الأمر يرجع لي ولرغبتي " حيث أن حصولها على درجة متوسطة يعطي مؤشر إيجابي إلى التزام الطلبة بأداء الواجبات والأنشطة المطلوبة في التعلم الذاتي حتى مع غياب المعلم، وهذا ناتج عن وجود دافع داخلي لديهم للتعلم الذاتي وتطوير أنفسهم ومهاراتهم.

وللإجابة عن السؤال الثالث للدراسة : " ما الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة شقراء في التعليم الذاتي في ضوء جائحة كورونا ؟" قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لبنود الاستبيان في محور مهارات التعلم الذاتي وفقا لترتيبها كما بالجدول التالي :

جدول(22) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لبنود

المحور الثالث : الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة شقراء في التعليم الذاتي في ضوء جائحة كورونا

م	العبارة	ت	درجة التوافر			متوسط	راف المعيار	الرتب	المستوى
		%	أوافق	محايد	لا أوافق				
1	عدم توفر شبكة الانترنت في كل الأوقات	ت	433	166	97	2.48	0.72	1	عالي
		%	62.2	23.9	13.9				
2	أفتقد إلى الدافعية نحو التعلم الذاتي	ت	307	232	157	2.21	0.78	6	متوسط
		%	44.1	33.3	22.6				
3	نقص معلوماتي حول أهمية وأهداف التعلم الذاتي	ت	303	197	196	2.15	0.83	8	متوسط
		%	43.5	28.3	28.2				
4	الإمكانات المتاحة للتعلم الذاتي غير كافية	ت	345	190	161	2.26	0.80	3	متوسط
		%	49.6	27.3	23.1				
5	عدم إلمامي بطرق ووسائل التعلم الذاتي	ت	299	197	200	2.14	0.83	9	متوسط
		%	43	28.3	28.7				
6	قلة الدورات التدريبية والورش واللقاءات المناسبة لي	ت	340	192	164	2.25	0.81	4	متوسط
		%	48.9	27.6	23.5				
7	عدم توفر الوقت الكافي للتعلم الذاتي	ت	342	199	155	2.26	0.80	3	متوسط
		%	49.1	28.6	22.3				
8	غياب الحوافز المشجعة للتوجه نحو التعلم الذاتي	ت	359	188	149	2.30	0.79	2	متوسط
		%	51.6	27	21.4				
9	أجد صعوبة في التعامل مع التقنية الحديثة	ت	259	167	270	1.98	0.87	13	متوسط
		%	37.2	24	38.8				
10	ظروفي الاقتصادية تحول دون امتلاكي لجهاز ذكي أو حاسب آلي يعينني في التعلم الذاتي	ت	298	170	228	2.10	0.86	12	متوسط
		%	42.8	24.4	32.8				
11	صعوبة وصولي للمكتبات العامة	ت	333	188	175	2.22	0.82	5	متوسط
		%	47.8	27	25.2				
12	ضعف تدريبي على مهارات التعلم الذاتي	ت	285	207	204	2.11	0.83	11	متوسط
		%	40.9	29.7	29.4				
13	أحتاج باستمرار إلى وجود معلم يتابعني حتى أتعلم	ت	317	194	185	2.18	0.82	7	متوسط
		%	45.5	27.9	26.6				

14	لا تتوفر برامج تعليمية وتدريبية بطريقة التعلم الذاتي في مجال تخصصي الأكاديمي	ت	294	205	197	2.13	0.82	10	متوسط
		%	42.2	29.5	28.3				
المتوسط العام للمحور						2.04	0.81	متوسط	

أشارت النتائج إلى أن متوسط الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة شقراء في التعليم الذاتي في ضوء جائحة كورونا كانت بمتوسط (2.04) وبانحراف معياري (0.81) ما يعني أن الطلبة يرون تلك الصعوبات متوسطة الدرجة، وتباينت آراء عينة الدراسة على ذلك، وقد جاءت جميع العبارات في فئة الموافقة بدرجة متوسطة عدا عبارة واحدة جاءت في فئة الموافقة العالية. ويمكن ترتيب أهم تلك الصعوبات :

جاءت العبارة (1) " عدم توفر شبكة الانترنت في كل الأوقات " بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري (0.72) بدرجة موافقة عالية، بينما جاءت العبارات التالية جميعها في فئة الموافقة المتوسطة : جاءت العبارة (8)" غياب الحوافز المشجعة للتوجه نحو التعلم الذاتي " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (0.49)، وجاءت العبارة (4)" الإمكانات المتاحة للتعلم الذاتي غير كافية " والعبارة (8) " عدم توفر الوقت الكافي للتعلم الذاتي " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.26) وانحراف معياري (0.80)، وجاءت أقل العبارات في الترتيب لعبارة (10) " ظروفي الاقتصادية تحول دون امتلاكي لجهاز ذكي أو حاسب آلي يعينني في التعلم الذاتي " بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (0.86)، وجاءت العبارة (9) " أجد صعوبة في التعامل مع التقنية الحديثة " بالمرتبة الاخيرة وبمتوسط حسابي (1.98) وانحراف معياري (0.87).

جاءت أهم الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة شقراء في التعليم الذاتي في ضوء جائحة كورونا في عدم توفر شبكة الانترنت في كل الأوقات، ثم غياب الحوافز المشجعة للتوجه نحو التعلم الذاتي، والإمكانات المتاحة للتعلم الذاتي غير كافية، وعدم توفر الوقت الكافي للتعلم الذاتي، و قلة الدورات التدريبية والورش واللقاءات المناسبة لي، وصعوبة وصولي للمكتبات العامة، أفتقد إلى الدافعية نحو التعلم الذاتي، والحاجة باستمرار إلى وجود معلم يتابعني حتى أتعلم، و نقص معلوماتي حول أهمية وأهداف التعلم الذاتي، وعدم إلمامي بطرق ووسائل التعلم الذاتي، ولا تتوفر برامج تعليمية وتدريبية بطريقة التعلم الذاتي في مجال تخصصي الأكاديمي.

وترى الباحثة أن حصول جميع العبارات على درجة متوسطة يدل على مواجهة الطلبة لهذه الصعوبات ولكن ليس بدرجة عالية تعيقهم عن التعلم الذاتي، وتعزي الباحثة سبب حصول العبارة " عدم توفر شبكة الانترنت في كل الأوقات" على أعلى درجة إلى أسباب اقتصادية لبعض الأسر والتي لا يمكنها تحمل تكلفة توفير شبكات الاتصال بشكل دائم، وقد يكون السبب في بعض الأحيان يرجع لمشكلات الشبكة نفسها خاصة في القرى والهجر، كما أن غياب الحوافز المشجعة على التعليم الذاتي تعتبر من الصعوبات التي يراها طلبة جامعة شقراء، مما يؤكد أهمية وجود الدافع الداخلي الذي يحفز على التعلم الذاتي حتى لو غابت الحوافز الخارجية، كما حصول العبارة أجد صعوبة في التعامل مع التقنية الحديث على المرتبة الأخيرة يعطي مؤشر على ارتفاع قدرة الطلبة على التعامل مع التقنيات وأنها لا تشكل عقبة كبيرة بالنسبة لهم للتعلم الذاتي، وهي نتيجة تتوافق مع دراسة مسعودي (2010) التي أشارت إلى أن اتجاه الطلبة إيجابيا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، مما يؤكد أن استخدام الانترنت والتقنيات الحديثة من أهم مهارات التعلم الذاتي والتي يميل إليها أغلب المتعلمين، لما توفره من سهولة في الوصول لمصادر التعلم وسرعة في الإنجاز وتنوع في المعلومات.

وللإجابة عن السؤال الرابع : " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي ممارسة طلبة جامعة شقراء لمهارات التعلم الذاتي تعزى إلى بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، محل الاقامة، المعدل التراكمي) ؟ " قامت الباحثة باستخدام اختبار ت للعينتين المستقلتين لحساب الفروق في مهارات التعلم الذاتي لطلبة جامعة شقراء وفقا للتباين في الجنس وجاءت النتائج كما بالجدول التالي :